وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة العلامة الشيخ مبارك
بن محمد الميلي الجزائري-بوزريعة-الجزائر
قسم اللغة العربية وآدابها

محاضرات في مقياس النّحو العربي

الأستاذة : مريم بوجناح

موجهة لطلبة السنة الثالثة
ـــ ملمح أستاذ التعليم الثانوي ـــ

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة العلامة الشيخ مبارك
بن محمد الميلي الجزائري-بوزريعة-الجزار
قسم اللغة العربية وآدابها

محاضرات في
مقياس النّحو العربي

موجهة لطلبة السنة الثالثة

ـ ملمح أستاذ التعليم الثانوي ـ

الأستاذة : مريم بوجناح

السنة الجامعية: 2021 ـ 2022

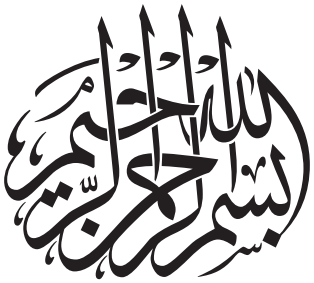

جميع الحقوق محفوظة

مارس : 2022

ردمك : 978-9931-778-33-2

03. شارع العربي تبسي برج الكيفان 16120 الجزائر

الهاتف / الفاكس : 023 80 02 36

الإيميل : binaa.maarifi@gmail.com

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّ اللهم وسلم وزد وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد خاتم الأنبياء، الحمد لله الذي كرم الإنسان بالقرآن، ثم علّمه البيان فكانت اقرأ طليعة موكب النور من السماء إلى الأرض في رحلة الإيمان، أما بعد:

فيعدّ النحو العربي عمود اللغة العربية وحظوتها لأهميته البالغة في عملية الفهم والإفهام، فهو ليس مجرد ضبط لأواخر الكلمات ـ فحسب ـ وفق القوانين المتعارف عليها وإنما هو الدلالة بحدّ ذاتها فما تلك الحركات إلا مقاصد كلامية هدفها الختامي التأثير في المتلقي من خلال التركيب المفيد المراعي لمقام الخطاب وظروفه، غير أن العديد من الدارسين في الجامعات يعانون من صعوبة مقياس النحو العربي لتشعب قواعده من جهة، واختلاف الآراء وتعددها في جلّ مسائله من جهة أخرى، ونزولا عند رغبة طلبتنا بالمدرسة العليا للأساتذة ـ السنة الثالثة ملمح أستاذ التعليم الثانوي ـ قررنا وضع هذا المنشور البيداغوجي بين أيديهم علّنا نساهم في التقليل من المعيقات التي تعترض فهم الطالب واستيعابه للمقرر الخاص بمقياس النحو العربي في هذه المرحلة، فتقصدنا الاعتماد على ألفية ابن مالك في جلّ المحاضرات المقدمة باعتبارها وضعت كمتن توضيحي شارح وميسر للنحو العربي من جهة، ورغبة منّا في إحياء تراثنا النحوي من جهة أخرى، مع توخينا الأسلوب السهل الممتنع القائم على التمثيل و التطبيق الفوري للقاعدة المستنبطة.

كما نحسب أن هذا المنشور البيداغوجي سيبقى سندا تربويا يعود إليه طالب المدرسة العليا للأساتذة بعد تخرجه و مزاولته لمهنة التعليم، إذ أن المقرر النحوي الموجه لطلبة السنة الثالثة ملمح أستاذ التعليم الثانوي بالمدرسة العليا للأساتذة ـ بوزريعة ـ مستمدة محاضراته من البرنامج المقرر في المرحلة الثانوية بالمدرسة الجزائرية، وعليه فالتمكن من هذه المحاضرات سينعكس بالإيجاب على عملية التعليم لاحقا، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

المحتويات:

باب التوابع:

1.المحاضرة الأولى:**النعت.**

2.المحاضرة الثانية: **البدل.**

3.المحاضرة الثالثة: **العطف.**

4.المحاضرة الرابعة: **التوكيد.**

باب المنادى:

5.المحاضرة الخامسة: المنادى و المنادى المضاف.

6.المحاضرة السادسة: الاستغاثة.

7.المحاضرة السابعة: الندبة

باب العدد:

8.المحاضرة الثامنة: **إعراب العدد و المعدود.**

9.المحاضرة التاسعة: **كنايات العدد.**

باب إعراب الجمل:

10. المحاضرة العاشرة: الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب.

المحاضرة الأولى : النعت.

1.تعريف التوابع و النعت

قال ابن مالك في ألفيته:

يتبع في الإعراب الأسماء الأول * نعت وتوكيد وعطف وبدل**[1]

قال ابن عقيل: التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا، فيدخل في قولك: (الاسم المشارك لما قبله في إعرابه) سائر التوابع وخبر المبتدأ، نحو: زيد قائم، وحال المنصوب، نحو: ضربت زيدا مجردا، ويخرج بقولك: (مطلقا) الخبر وحال المنصوب، فإنهما لا يشاركان ما قبلها في إعرابه مطلقا، بل في بعض أحواله بخلاف التابع فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب، نحو: مررت بزيد الكريم، ورأيت زيدا الكريم، وجاء زيد الكريم، والتابع على خمسة أنواع: النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل.[2]

فالنعت تابع متم ما سبق * بوسمه أو وسم ما به اعتلق**[3]

عرف النعت بأنه: التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو: مررت برجل كريم، أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو: (مررت برجل كريم أبوه..)

والنعت يكون للتخصيص نحو: هذا رجل صدوق، فكلمة رجل تنطبق على العالم و الجاهل والكذاب و الصادق وغيرها من المعاني، فعند قولنا هذا رجل صدوق نكون

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، تحقيق سليمان العيوني، ط1، 2014، مكتبة دار المنهاج الرياض، ص131

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، المجلد الثاني،ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،2008 ، ص163.

3 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، ص131

قد خصصناه بصفة تميزه عن غيره من الرجال، ويكون النعت كذلك للتوضيح نحو :مررت بزيد الخياط، وللمدح نحو: مررت بزيد الكريم، وللذم نحو: مررت بزيد الفاسق، ومنه قوله تعالى: ﴿**فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم**﴾ [النحل:98]، وللترحم نحو: مررت بزيد المسكين، وللتأكيد نحو: حضر تلميذان اثنان، وقوله تعالى: ﴿ **فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة**﴾ [الحاقة: 13] ، فواحدة توكيد لنفخة؛ لأن الواحدة مفهومة من كلمة نفخة، ولكن مع ذلك لا نعربها توكيد، إنما تعربها على أنها نعت، فصار النعت ينقسم إلى هذه الأقسام ـ من حيث الدلالة والغرض من ذكره في الجملة ـ : التخصيص، والمدح، والذم، والترحم، والتوكيد. والذي يدلنا على هذه المعاني السياق، فأنت إذا قلت: مررت بزيد المسكين أو أعط زيدا المسكين، لا شك أن المقصود بذلك الترحم.

فائدة نحوية دلالية: الفرق بين التخصيص و التوضيح يكمن في أنّ التخصيص يسبق بنكرة نحو: هذا رجل صدوق، بينما التوضيح يسبق بمعرفة، نحو :جاء زيد النجار.و عليه فالتوضيح للمعرفة نحو: مررت بالرجلِ الخياطِ والتخصيص للنكرة نحو: مررت برجلٍ خياطٍ[1]

2 ـ أنواع النعت و قاعدة الإتباع.

قبل أن نشرع في شرح الأمور التي يجب أن يتبع فيها النعت منعوته لابدّ أن نعرج على أنواع النعت، إذ يقسم النعت إلى قسمين: نعت حقيقي ونعت سببي.

أ.النعت الحقيقي: هو التابع المكمل لمتبوعه ببيان صفة من صفاته نحو: هذا رجل فاضلٌ، أو هو التابع الذي يدل على صفة في الاسم الذي قبله. و عرفه عباس حسن: «ما يدل على معنى في نفس منعوته الأصلي أو فيما هو بمنزلته وحكمه المعنوي، نحو: «هذا رجل عاقل»[2]

ب . النعت السببي: هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفات ما

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص165.

2 عباس حسن، النحو الوافي، ج3، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3 ،1974 ، ص441.

تعلق بـه. أي يدل على صفة في الاسم الذي بعده، نحو: جاءني رجلٌ فاضلٌ أبوه. سكنت بيتاً واسعةً غرفُه، وعرفه عباس حسن : «هو الذي يدل على معنى في شيء بعده له صلة وارتباط بالمنعوت، نحو: مررت برجل كريم أبوه»[1]

علامته: يرفع اسمًا ظاهرًا (أبوه، غرفه)

فائدة نحوية: لا يجوز تقديم النعت على المنعوت مع بقاء إعرابه نعتا، فإن تقدم النعت أعرب على حسب موقعه في الجملة، ونعرب المنعوت المؤخر بدلا، نحو:

حضر **محمد** **الكريم** / حضر **الكريم** **محمد**

فاعل (منعوت) نعت فاعل بدل من الكريم مرفوع

وليعط في التعريف والتنكير ما * لما تلا (كامرر بقوم كرما)**[3]

النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه أو تنكيره، نحو: مررت بقوم كرماء، ومررت بزيد الكريم، فلا تنعت المعرفة بالنكرة، فلا تقول: مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول: مررت برجل الكريم كذلك الحال مع النعت السببي فتقول: هاتان هما **الشابتان المجاهد** أبوهما

نلاحظ من خلال المثال أنّ النعت (المجاهد) طابق المنعوت (الشابتان) في التعريف و في الإعراب (الرفع).

قال ابن مالك:

وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ما قفوا**[1]

1 المرجع السابق، ص 452

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو ، ص132.

تقدم أن النعت ـ حقيقي أو سببي ـ لابد من مطابقته للمنعوت في الإعراب والتعريف أو التنكير، وأما مطابقته للمنعوت في العدد (المفرد، التثنية، والجمع) والجنس (التذكير، التأنيث) فحكم النعت السببي فيها حكم الفعل من ناحية الأفرادِ والتثنيةِ والجمعِ إذ يلزمُ الإفرادَ حتى و إن ورد المنعوت في صيغة المثنى أو الجمع نحو: مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوه، وبرجلين كريمٍ أبوهما، و برجال كريمٍ أبوهم ، قياسا على الفعل الذي يأتي بعده اسما ظاهرا فلا تلحقه علامة التثنية أو الجمع فنقول: وصل الزائر، ووصل الزائران، ووصل الزوار.

ـ كما أنّ النعت السببي لا يطابق دائما منعوته في الجنس نحو: «هاتان هما الشابتان المجاهد أبوهما»، إذ نلاحظ أنّ النعت (المجاهد) مذكر، و المنعوت (الشابتان) مؤنث.

على عكس النعت الحقيقي الذي يشترط فيه التطابق مع المنعوت في الجنس والعدد نحو: زرت العالم الفاضل، فالعالم مذكر مفرد، وكذلك حال النعت، ومثله قولنا زرت العالمين الفاضلين وزرت العالمتين الفاضلتين.

و عليه نستنتج أن:

النعت الحقيقي يوافق المنعوت في:

- الرفع – النصب – الجر.
- التعريف – التنكير
- التذكير – التأنيث.
- الإفراد ـ التثنية – الجمع

بينما النعت السببي يطابق منعوته في اثنين فقط :

1 المرجع السابق ص132.

- الرفع – النصب – الجر
- التعريف – التنكير

أمّا من ناحيةِ التذكيرِ والتأنيث فيتبعُ النعت السببي الاسمَ الظاهرَ بعده نحو: مررتُ برجلٍ كريمةٍ أمُهُ.

ومن ناحية الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ فيلزمُ الإفرادَ نحو: مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوه وبرجلين كريمٍ أبوهما أي: حكمه كحكم الفعل.

فإذا كان الاسم بعد النعت السببي مثنّى فالنعت لا تلحقه علامة التثنية، مثل : «هذا ولد كريم أبواه»، و «هذان ولدان كريم أبوهما»، و «هذه فتاة كريم أبوها» و «هاتان فتاتان مجاهد أبواهما»، و إذا كان الاسم بعد النعت السببي جمع تكسير فالنعت يكون إما مفردا أو مطابقا لما بعده، مثل: «هؤلاء أولادٌ كرامٌ آباؤهم أو كريم آباؤهم»، «كرام»نعت» و المنعوت «أولاد» نكرة مرفوع. والنعت مثله مرفوع .فقد تبع النعت «كرام» ما بعده بالجمع «آباؤهم» لأنه جمع تكسير ،ويجوز أن يفرد النعت و الاسم بعده جمع ،فتقول : «كريم آباؤهم» في الحالتين «آباؤهم» فاعل للصفة[1].

فائدة نحوية: يستثنى من قاعدة المطابقة في النعت الحقيقي ما يلي:

- إذا كان المنعوت جمعا لغير العاقل فإنه لا يشترط مطابقة النعت لمنعوته في العدد و النوع، فغالبا ما يكون النعت مفردا نحو: **سرت في ميادين واسعة**.

- إذا ورد النعت الحقيقي على وزن من الأوزان التالية: فعول/ فعيل/مفاعيل/ مفعال فإنّه يلزم صورة المذكر في جميع الأحوال حتى و إن كان المنعوت مؤنثا

نحو: هذا رجل شكور/ هذه امرأة شكور

1 عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 1992/1413م، ص 1124.

3. شروط النعت :

إلى شروط النعت بالمفرد أشار ابن مالك بقوله:

وانعَت بِمُشتَقٍّ كصَعبٍ وَذَرِب * وَشِبهِهِ كَذَا وَذِي وَالمُنتَسِب**[1]

ما ينعت به: ينعت بالمفرد، والجملة، وشبه الجملة نحو مررت برجلٍ مِنْ الصحراء كريمٍ يرحبُ بالضيفِ .

(من الصحراء) نعت شبه جملة.

(كريم) نعت مفرد.

(يرحب بالضيف) نعت جملة فعلية.

أولاً: النعت بالمفرد وشرطه:

يقع المفرد نعتاً بشرط أن يكونَ مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، فالمشتق: ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه.[2]

ويشمل:

1.اسم الفاعل نحو:هذا رجلٌ عادلٌ.

2.اسم المفعول نحو:هذا رجلٌ محبوبٌ.

3.الصفة المشبهة نحو: هذا رجلٌ كريمٌ .

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص132.

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص167

4.أفعال التفضيل نحو: هذا رجلٌ أعدلُ مِنْ غيرِه.

والمؤول بالمشتق: يشمل:

1 – اسم الإشارة نحو: أعجبت بالرجلِ هذا، أي: المشار إليه.

2 – ذو بمعنى صاحب نحو: هذا رجلٌ ذو علمٍ، أي: صاحب علم.

3 – ذو الموصولة نحو: جاءني الرجل ذو قامَ، أي: الذي قام.

4 – المنتسب نحو: جاءني رجلٌ جزائريّ، أي: منسوب إلى الجزائر.

ثانيا:النعت بالجملة:

قال ابن مالك:

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا * فأعطِيَت مَا أُعطِيَتهُ خَبَرَا**[1]

تقع الجملة نعتاً بشروطٍ ثلاث: منها ما هو متعلق بالجملة، و منها ما هو متعلق بالمنعوت

أ. شرطا الجملة:

1 ـ أن تكون خبرية تحتمل الصدق والكذب.

2 ـ أن تكون مشتملة على ضمير ظاهر يربطها بالمنعوت نحو: ﴿**واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى اللهِ**﴾ **سورة البقرة آ 281**، فالهاء في «فيه» تعود على المنعوت « يوما « أو مقدراً نحو: ﴿ **واتقوا يوماً لا تجزى نفسٌ عن نفسٍ شيئاً**﴾ **سورة البقرة آ**

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص132.

48 والتقدير لا تجزي فيه، وقد يحذف لوجود ما يدل عليه.

كقول الشاعر:

وما أدرى أغيّرهم تناءٍ * وطولُ الدهرِ أم مالٌ أصابوا**

الشاهد:[أصابوا] حيث حذف الضمير الرابط للدلالة عليه والتقدير: أم مالٌ أصابُوهُ.

3 ـ شرط المنعوت: أن يكون نكرة؛ لأنّ الجملة تؤولُ بنكرة فلا ينعت بها إلا نكرة نحو **جاء رجل (يطلب المساعدة.)**

أجاز النحاة وقوع الجملة نعتاً للمعرف بأل الجنسية مستدلين بقوله تعالى «وآيةٌ لهم الليل نسلخ منه النهار»

الشاهد في الآية: وقوع جمله (نسلخ) نعتا للمعرف بأل الجنسية (الليل) وساغ ذلك لأنّ أل الجنسية تقرب الاسم من النكرة.

وقول الشاعر:

وَلقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللئِيم يَسُبُّنِي * فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لاَ يَعْنيني**

الشاهد في البيت: وقوع جملة[يسبني] نعتاً للمعرف بأل الجنسية [اللئيم] وساغ ذلك لأنّ «أل» الجنسية تقرب الاسم من النكرة[1].

فائدة نحوية:

«ال» الجنسية: وهي «ال» الداخلة على اسم لا يراد به معين، بل فرد من أفراد الجنس مثل قوله تعالى: ﴿**خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ**﴾ الأنبياء آ 37، وهي إما أن ترادف كلمة (كل) حقيقة كالمثال السابق: خلق كل إنسان من عجل، فتشمل كل أفراد

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص168.

الجنس.

وإما أَن ترادف كلمة (كل) مجازاً فتشمل كل خصائص الجنس وتفيد المبالغة مثل: أَنت الإِنسان حقاً.

والتعريف في ((ال)) الجنسية لفظي فقط فما دخلت عليه معرفة لفظاً ونكرة معنى، ولذا كانت الجملة بعد المعرف بـ((ال)) الجنسية يجوز أن تكون حالاً مراعاة للفظ وأَن تكون صفة مراعاة للمعنى .

- حكم وقوع الجمله الطلبيه نعتاً:

وإلى حكم وقوع الجمله الطلبيه نعتاً أشار ابن مالك بقوله

وَامنَع هُنَا إيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ * وَإن أَتَتْ فَالقَولَ أضمِر تُصِبِ**[1]

يمتنع وقوع الجمله الطلبيه نعتاً؛ لأنّ النعتَ يوضح المنعوت أو يخصصه فلابد من كونه معلوماً والطلبية غير معلومة فلا يصح «جاء رجلٌ اضربْه أو لا تهنه.»

فما هو الحكم النحوي لو جاء ما ظاهره يفيد وقوع الجمله الطلبية نعتاً؟

تؤول على تقدير «قول» محذوف هو النعت والجملة الطلبية معمول للقول المحذوف(أي تعرب في محل نصب مفعول به).

ومن ذلك قول الشاعر:

حتى إذا جنّ الظلام واختلط * جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط؟**

الشاهد:[هل رأيت الذئب قط؟] فالظاهر أنّ هذه الجملة الطلبية وقعت نعتاً

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص132.

(لمذق) وهذا ممتنع فتؤول على إضمار قول محذوف هو النعت، والجملة الطلبية معمول له والتقدير: **جاءوا بمذق مقول فيه: هل رأيت الذئب قط؟**[1]

وفيما يلي نقدم وجه الإعراب المعتمد:

بمذق: جار و مجرور و هو منعوت

هل: حرف استفهام

رأيت: فعل ماض وتاء المخاطبة فاعله.

الذئب : مفعول به وهو على حذف مضاف و التقدير لون الذئب

قط: ظرف زمان مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر.

وجملة (هل رأيت الذئب قط) في محل نصب مفعول به لمقول القول المحذوف والمقدر ب مقول، و «مقول» صفة محذوفة للمذق ، والتقدير: «بمذق **مقول** فيه هل رأيت الذئب قط»

4. أحكام تعدد النعت

أـ تعدد النعت والمنعوت لعاملٍ واحدٍ .

ونَعتُ غَيرِ وَاحِدٍ إِذَا اختَلَف * فَعَاطِفًا فَرِّقهُ لاَ إِذا ائتَلَف**[1]

إذا تعدد النعت والمنعوت لعاملٍ واحدٍ فإما أن يتفق النعت و إما أن يختلف، فإذا اتفق

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص.172

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص132.

أُتي بالنعت مثنى أو جمعاً حسب المنعوت[1] .

نحو: كرمت الطالبين المتفوقين/ كرمت الطلاب المتفوقين

وإذا اختلف النعت وجب التفريق بين النعوت بالواو

نحو: كرمت الطالبين المتفوق والمثالي

ـب ـ تعدد النعت والمنعوت لعاملين.

قال ابن مالك[2]:

وَنَعتَ مَعمُولَيْ وَحِيدَي مَعنى * وَعَمَلٍ أُتبِع بِغَيرِ استِثنَا**
وَاقطَع أوَ اتبِع إن يَكُن مُعَيَّنَا * بِدُونِهَا أو بَعضِهَا اقطَع مُعلِنَا**
وارفَع أو انصِب إن قَطَعتَ مُضمِرَا * مُبتَدَأً أو نَاصِبًا لن يَظهرا**

إذا اتحد العاملان فى المعنى والعمل وجب إتباع النعت للمنعوت رفعا و نصبا و جرا- وهذا ما أشار إليه في البيت الأول ـ ، نحو:

جاء محمدٌ و حضر خالدٌ الكريمان

عامل1 عامل2 نعت مرفوع

اتفق «جاء و حضر» في العمل و المتمثل في رفع الاسم الواقع بعدهما، وفي المعنى الذي يحمل دلالة الحضور

أمّا إذا اختلف العاملان فى المعنى أو العمل أو في أحدهما وجب قطع النعت أي عدم إتباع النعت المنعوت في حركته الإعرابية وعدم إعرابه نعتا نحو: حضر محمد وسافر

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص174.

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص133.

على الكريمين أو الكريمان، فالرفع على إضمار مبتدأ أو النصب على إضمار فعل

فيعرب النعت المقطوع خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولاً به لفعلٍ محذوف

الكريمين: مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»

الكريمان: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هما الكريمان»

ملاحظة: النعت المقطوع غير مرتبط بوجود عاملين مختلفين فحسب وإنّما قد يقطع النعت مع عامل واحد نحو: جاء الطالبان المجتهدين، فالمجتهدين مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»

ج ـ حكم حذف العامل في النعت المقطوع .

1. وجوب حذفه:

يجب حذف العامل في النعت المقطوع إذا كان النعت لمدح نحو: الحمد لله الكريمُ أو الكريمَ، أو لذم نحو: مررت بالرجل الفاسقُ أو الفاسقَ، أو لترحم نحو: مررت بالطفل اليتيمُ أو اليتيمَ

2. جواز حذفه:

يجوز حذف العامل في النعت المقطوع إذا كان النعت لتخصيص أو لتوضيح نحو مررت بمحمدٍ النجارُ أو النجارَ ويجوز إظهار العامل فتقول: هو النجارُ أو أعنى النجارَ[1].

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص175 وما بعدها بتصرف واسع خاصة الأمثلة.

د ـ تعدد النعوت لمنعوت واحد.

وَإن نُعوتٌ كَثُرَتْ وقَدْ تَلَت *** مُفتـــقِرًا لِذِكرِهـــنَّ أُتبِـــعَت[2]

أشار ابن مالك في هذا البيت إلى قضية تعدد النعوت لمنعوت واحد،

فإن كان المنعوت لايتضح إلا بالنعوت كلّها وجب إتباعها،نحو: زرت الطالبَ المهذبَ المتفوقَ الذكىَ.

وإن كان يتضح بدونها جاز فيها الإتباع والقطع نحو: زرت الطالبين المتخلقين المهذبان أو المهذبين[2].

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص133.

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص176

المحاضرة الثانية: البدل

1.مفهوم البدل:

قال ابن مالك:

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ * وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ**[1]

وقد اختلف النحويون قديما في تسمية البدل فجاء في «اصطلاح البصريين (بدلا) وأما الكوفيين فقال الأخفش يسمونه بالترجمة والتبيين، وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير[2]

إلا أن مصطلح «البدل» كان هو الأكثر تداولا بين النحاة قديما وحتى حديثا و هو «التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وإذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه من رفع ونصب وخفض وجزم» [3]

وعرفه ابن مالك كما هو موضح في البيت(التابع المقصود بالحكم بلا واسطة) ولابد في الحدّ أن يكون جامعا مانعا.

ف (التابع) جامع لكنه غير مانع؛ لأننا لو اقتصرنا عليه وقلنا: البدل هو التابع دخل فيه جميع التوابع.

---

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، تحقيق سليمان العيوني، ط1، 2014، مكتبة دار المنهاج الرياض، ص138.

2 أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،ج3، تح طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية،مصر، ص664 ، (د ط)

3 محمد بن محمد الرعيني، الكواكب الدرية على متممة الأجرومية، ج3 ، ط 1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1990، ص275.

وقوله: (المقصود بالحكم) هذا فصل جامع لكنه غير مانع؛ لأن معناه:

أن المتكلم قصد هذا البدل لكن يدخل فيه بقيه التوابع مثلا إذا قلت: قام زيد بل عمرو، فالمقصود بالحكم عمرو، ومع ذلك لا نقول:

إن (بل عمرو) من باب البدل، ولهذا أخرجها بقوله: (بلا واسطة). يعني: أنه لا يكون بواسطة احترازا مما عطف ببل، فإنه تابع مقصود بالحكم، لكن بواسطة وهي حرف العطف.

فالتابع : يشمل جميع التَّوابع ، **وبقولنا** : المقصود بالحكم ، يخرج بقية التوابع كالنعت، والتوكيد لأنها ليست مقصودة بالحكم ، وإنَّما هي مُكَمَّلة للمقصود بالحكم، وهو (المتبوع) .

وبقولنا : بلا واسطة، يخرج عطف النَّسق، لأنه تابع بواسطة حرف العطف.

أمّا البدل فهو مقصود بالحكم بلا واسطة، نحو : جاء أخوك محمدٌ فمحمدٌ : بدل مقصود بالحكم وهو نِسْبة المجيء إليه بلا واسطة بينه وبين متبوعه (أخوك)[1].

يقول الأستاذ «عباس حسن» في تقريب معنى البدل لو سمعنا من يقول: «عَدَلَ الخليفةُ»، لفهمنا المراد، ولكن يظل في المعنى بعضُ النَقْصِ، إذ يتطلع السامع إلى معرفة هذا الخليفةِ واسمِهِ: أهو أبو بكر أم عمرُ أم عثمانُ أم عليٌّ؟ ولو أن المتكلم قال: «عَدَلَ الخليفةُ عُمَرُ»، ما شعرنا بنقص في المعنى لأن (عمر) هو المقصود الأساسي بالحكم، أي هو الذي يُنسب إليه العدلُ، فليس لفظ (الخليفة) هو المقصود الأصيل بهذا الحكم.

فكلمة (عمر) تسمى بدلا، لأنها المقصودة بالحكم بعد كلمة سبقتها لتمهد الذهن لها، وليس بين الكلمتين رابط لفظي يتوسط بينهما، ولذا يعرفون البدل: بأنه التابع

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، المجلد الثاني،ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،2008 ، ص 222.

المقصود بالحكم المنسوب إلى تابعه من غير واسطة لفظية تتوسط بين التابع والمتبوع[1].

فائدة نحوية:

لا يشترط أن يتطابق البدل و المبدل منه تعريفا و تنكيرا (ال) خاصة، بل يصحّ إبدال أيّ نوع من مثيله .

2.أنواع البدل:

قال ابن مالك[2]:

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ * عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ**

وَذَا لِلإِضْرَابِ أُعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ * وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ**

كَزُرْهُ خَالِداً وَقَبِّلْهُ الْيَدَا * وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى**

البدل أربعة أنواع ، هي[3] .

1 – **بَدَلُ كُلٍّ من كُلٍّ** ، ويُسَمَّى البدلَ الْمُطَابِقَ ؛ لأنه مطابق للمبدَل منه ، ومُسَاوٍ له في المعنى ، نحو : مررت بأخيك زيدٍ ، ونحو : زُرْه خالداً . فخالداً : بدل مطابق من (الهاء) في (زُرْهُ) .

2 – **بدلُ بَعْضٍ من كُلٍّ** . ويُشترط أن يكون البدل جزءًا حقيقيا من المبدل منه، وأن يكون في البدلِ ضمير يعود إلى المبدل، نحو : أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَه: ومنه قول الناظم : قبَّلْه اليدَ (أي : قبِّلْه يدَه ، أو اليدَ منه) (وقبله اليد) الضمير في (قبله) يعود

1 عباس حسن، النحو الوافي، ج3 ، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر ،1974 ص 663.

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو،ص139.

3 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص224 و ما بعدها بتصرف في الأمثلة

على الإنسان كله، فقلت: (اليد)، واليد بعض من الإنسان، فتكون اليد هنا بدل بعض من كل، ومثله: قبله الرأس.

3 – **بدلُ الاشْتِمَالِ** . وهو أن يكون البدل شيئاً مِمَّا يشتمل عليه المبدَل منه فهو الدال على معنى في متبوعه، وأن يشتمل على ضمير يعود إلى المبدَل منه ، نحو : أعجبني زيدٌ عِلْمُه . فعلمُه: بدل اشتمال من (زيد) لأن زيداً يشتمل على أشياء كثيرة منها : العِلْمُ .

ومنه قول الناظم (اعْرِفْهُ حَقَّه) بجعل الضمير اسماً فنقول: اعرف زيداً حقه، وهذا بدل اشتمال.

– **البدلُ الْمُبَايِن**: وهو المراد بقوله : « أو كمعطوفٍ بِبَل» وهو قسمان، أشار إليهما الناظم في البيت الثاني ، وهما :

أ– **بدلُ الإضْرَاب** ، ويُسَمَّى بدل : البَدَاء (أي : الظُّهور) والمراد: ظهور الصَّوَاب بعد خَفَائِه. وإلى هذا النوع أشار الناظم بقوله: « وذا للإضْرَابِ إنْ قصْداً صَحِبْ» والمعنى : أن يكون المبدل منه والبدل مقصودين قَصْداً صحيحا، نحو : سَافِرْ بالقطارِ بالسيارةِ ، فقد قَصَد المتكلم أن ينصح المخاطَب بالسَّفر بالقطار، ثم بَدَا له أنّ السَّفر بالسيارة أفضل، فَأَضْرَبَ عن القطار إلى السيارة، و كقولنا « أكلت خبزا لحما» قصدت أولا الإخبار بأنك أكلت خبزا، ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا، وهو المراد بقوله: « وذا للإضراب أعز إن قصدا صحب» أي: البدل الذي هو كمعطوف ببل انسبه للإضراب إن قصد متبوعه كما يقصد.

ب– **بدلُ الغَلَطِ** . وهو مراد الناظم بقوله : « ودُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ به سُلِب» والمعنى : أن يكون المتكلمُ قَصَدَ أن يَذْكُرَ البدل لكنّه غلط فذكر (المبدل منه) فتنبَّه إلى غلطه فذكر (البدل) نحو : أكلتُ خُبزاً تمراً، فأنتَ ذكرتَ (خبزاً) وهو غير مقصود ولكن سبق اللسان إلى ذِكره ، ثم صَحَّحْتَ وذكرت المقصود، وهو البدل (تمراً) وكقولنا «رأيت رجلا حمارا» أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حمارا، فغلطت بذكر الرجل، وهو المراد بقوله:

«ودون قصد غلط به سلب» أي: إذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط، لأنه مزيل الغلط الذي سبق، وهو ذكر غير المقصود.

وهناك قِسْمٌ ثالث، هو: **بدلُ النَّسْيَان**، وقد جعله الناظم، وكثير من النحويين مع بدل الغلط ، فالبدل المباين عندهم قسمان فقط، وهو في حقيقته كبدل الغلط، والفرق بينهما : أن الغلط يتعلَّق باللسان، أما النَّسيان فيتعلَّق بالجَنَان (القَلْب) نحو: صليت الظهرَ العصرَ في المسجد النَّبَويَّ، فأنت ذكرت (الظهر) ليس غلطا منك ، بل نِسيانا ، ثم تذكّرت الصواب، وهو (العصر).

ومثال الناظم : « خُذْ نَبْلاً مُدَى» (النَّبل) وهو السَّهم،(مُدَى) جمع مُدْيَة، وهي الشفرة الحادة، يصلح للأقسام الثلاثة في البدل المباين، فإنْ قصدت (النَّبل) ، ثم أضربتَ إلى(مُدَى) ، فهو بدل إضراب، وإن قصدت (المدى) ولكنك أخطأت فذكرت(النَّبْل) فهو بدل غلط، وإن قصدت (المدى) ولكنك نَسِيت، ثم تذكّرت الصواب فذكرت (النَّبْل) فهو بدل نِسْيَان .

يجب التنبيه إلى أنّ بدل المباين بأنواعه «لا يكون في القرآن، ولا في الشعر، أما القرآن فهو منزه عن الغلط، وكذلك الشعر الفصيح»[1]

الفصيح»

3.الإبدال من الضمير:

إبدال الاسم الظاهر من ضمير الحاضر

قال ابن مالك[2]

1 ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج 2، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1422هـ،2001 ، ص 262

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو،ص139

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ *** تُبْدِلُهُ إِلاَّ مَا إِحَاطَةً جَلاَ

أَوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالاَ *** كَإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ

متى يبدل الظاهر من ضمير الحاضر[1] ؟

عُلم من كلامه أنه لا يجوز إبدال الظاهر من ضمير المتكلم، لأنه ضمير حاضر فلا تقول: أكرمتني محمداً، على أن محمداً بدلاً من الياء.

وقد يفهم من كلامه أنه يجوز بشروط.

استثنى المؤلف ثلاث مسائل يجوز فيها أن يكون الظاهر بدلاً من ضمير المتكلم أو ضمير الخطاب:

الأولى في قوله: (إلا مع إحاطة جلا) والمعنى إلا ما أظهر إحاطة، أي: تفصيلاً دالاً على العموم، فيكون البدل دالاً على الإحاطة والشمول من شيء يحتمل الإحاطة ويحتمل عدمها.

مثال ذلك قوله تعالى ﴿ **تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنا** ﴾ المائدة114، ف «أولنا» بدل من الضمير المجرور باللام وهو « نا»، وكقولنا نجحتم ثلاثتُكُم.

فثلاثة : بدل كلّ من الضمير (التاء)

المسألة الثانية: قال: (أو اقتضى بعضاً) يعني: صار بدل بعض من كل، تقول لشخص ما: بعتك بعضك، ف (بعض) بدل بعض من كل، وقصد من هذا البعض الشمول.

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص 226 و ما بعدها

وكقول الشاعر:

أوعــدني بالســجن والأداهم * رجلي فرجــلي شــثنة المناسـم**

« رجلي» بدل بعض من الياء في « أوعدني ».

والمسألة الثالثة: قوله: (أو اشتمالاً) يعني: إذا كان بدل اشتمال أيضاً جاز أن يبدل الظاهر من الضمير الحاضر، مثل: (كإنك ابتهاجك استمالا) بكسر الهمزة، ويصلح (كأنك) بفتحها: كأنك ابتهاجك استمالا.

لكن بينهما فرق من جهة المعنى، إذا قلت: كأنك ابتهاجك استمالا، يعني: تتوقع أن ابتهاجه استمالا.

وإذا قلت: كإنك.. فإنك تؤكد أن ابتهاجه استمال.

ومن حيث الإعراب لا يختلف؛ لأن الكاف على كلّ تقدير محلها النصب، سواء جعلنا كأن للتشبيه أو الكاف حرف جر وإن حرف مشبه للفعل للتوكيد.

وقوله: (ابتهاجك) بدل من الكاف في إنك.

وقوله: (استمالا) يحتمل أن المعنى: استمال الناس بمعنى أمالهم إليه وجذبهم. أو أن استمال بمعنى: مال وتنحى، يعني: صار فيه ميل، ومعناه: أن هذا الرجل بدأ بعد البهجة والسرور يحزن.

وإذا قلنا: (استمالا) بمعنى أمال الناس فمعناه: أن الرجل لقوة ابتهاجه يميل الناس إليه.

وعليه لا يبدل الاسم الظاهر من ضمير الحاضر (أي : المتكلِّم ، أو المخاطَب) إلا بشرط ، هو : **أن يكون البدلُ بدلَ كلّ من كلّ**، وأنْ يكون مفيداً للإحاطة والشُّمول

، أو يكون بدل اشتمال ، أو بدل بعض من كلّ .

ومفهوم كلامه: أنه يجوز إبدال الاسم الظاهر من ضمير الغائب، وقد مثل به المؤلف فقال: (كزره خالداً)، ف (خالداً) بدل من الضمير وهو ضمير غيبة.

ويفهم منه أنه يجوز إبدال الظاهر من الظاهر ومثل له بقوله: (خذ نبلاً مدى)، فنبلاً ظاهر، ومدى ظاهر أيضاً.

فائدة نحوية : لا يبدل الضمير من الضمير لأننا سنخرج من باب البدل إلى باب التوكيد كقولنا: «زرت أنت خالدا» فأنت توكيد للتاء في «زرت»

4.البدل من الاستفهام

وبدل المضمن الهمز يلي * همزا، ك « من ذا أسعيد أم على»**[1]

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل، نحو « من ذا أ سعيد أم على؟ وما تفعل أ خيرا أم شرا؟ ومتى تأتينا أ غدا أم بعد غد»؟[1]

(فمَنْ ، وما ، ومتى) أسماء استفهام تؤدي معنى همزة الاستفهام، ولذا دخلت همزة الاستفهام على البدل وجوبا .

ـ نموذج للإعراب

من ذا أسعيد أم علي؟

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم إشارة مبني السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص228.

الهمزة: حرف استفهام.

سعيد: بدل من (من).

أم: حرف عطف.

علي: معطوف على سعيد.

5.إبدال الفعل من الفعل:

قال ابن مالك:

ويبدل الفعل من الفعل، ك « من * يصل إلينا يستعن بنا يعن»**[1]

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل ويشمل جميع أنواع البدل[2] .

1 بدل المطابق:

كقولك: إنْ جئتني تمشِ إليَّ أُكْرِمْك .

فالفعل (تمشِ) بدل كل من (جئتني) لأن المجيء هو نفسه المشي .

ومثّل له الناظم بقوله «من يصل إلينا يستعن بنا يعن « ، ف « يستعن بنا» بدل من « يصل إلينا» و إعرابها على النحو التالي:

من: اسم شرط جازم يجزم فعلين.

---

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو،ص139

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص 229.

يصل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن.

إلينا: جار ومجرور متعلق بيصل.

يستعن: فعل مضارع مجزوم بدل من يصل .

2. بدل الاشتمال :

كقول الشاعر :

إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا * تُؤْخَذَ كَرْهاً أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا**

فقوله : تؤخذَ ، بدل اشتمال من (تُبايعا) لأن الأخذَ كرهاً صفة من صفات كثيرة تشملها المبايَعَة .

3.بدل بعض من كل :

قولك: إنْ تُصَلَّ تسجدْ لله يرحمْك، فالفعل (تسجدْ) بدل بعض من تصلَّ، لأن السجود بعض من الصلاة .

المحاضرة 3: العطف (عطف البيان و عطف النسق)

تعريف العطف

قال ابن مالك[1]:

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ * وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ**

فَذُو البَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَهْ * حَقِيقَةُ القَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ**

العطف في اللغة: «عطف يعطف عطفا: انصرف، وعطف عليه يعطف عطفا: رجع عليه بما يكره أو له بما يريد، وعطف الشيء يعطفه عطفا وعطوفا فانعطف وعطف فتعطف: حناه وأماله، شدد للكثرة...، ويقال: عطف فلان إلى ناحية كذا يعطف عطفا إذا مال إليه وانعطف نحوه...، والعطف: عطف أطراف الذيل من الظهارة على البطانة»[2]

اصطلاحا: الاشتراك في تأثير العامل، وأصله الميل، كأنه أميل به إلى حيز الأول.

وهو على نوعين: **عطف البيان** و **عطف النَّسَق**.

أ.عطف البيان:

1. تعريفه:

عطف البيان لغة هو:

«ما يبين به الشيئ من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بيانا: اتضح، فهو بين، والجمع

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، تحقيق سليمان العيوني، ط1، 2014، مكتبة دار المنهاج الرياض، ص.135

2 ابن منظور، لسان العرب، مج 14، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 247.

أبيناء، وكذلك أبان الشيئ فهو مبين»[1]

والبيان أيضا بمعنى: «الفصاحة واللسن والإفصاح مع الذكاء وإظهار المقصود بأبلغ لفظ والكشف والظهور»[2]

اصطلاحا: التابع الجامد المشْبِهُ للصَّفة في توضيح متبوعه وعدم استقلاله، نحو: أَقْسَمَ بالله أبو حفصٍ عُمَرُ . فعُمَرُ : عطف بيان؛ لأنَّه مُوَضِّحٌ لـ (أبو حفص)[3] فهو غير مُسْتَقِل ؛ لأنه ليس مقصوداً بذاته، بل المقصود (أبو حفص) وإنما جيء بـ (عمر) لتوضيح وبيان (أبو حفص) وهو تابع لـ (أبو حفص) في إعرابه ، وإفراده، وتذكيره، وتعريفه. وهو جامد يُشبه الصَّفة؛ لأنه كالصَّفة يوضَّح ما قبله.

وعن سبب تسميته بعطف البيان قيل: «وسمي هذا العطف بيانا لأنه تكرار للأول بمرادفه لزيادة البيان فكأنك عطفته على نفسه بخلاف النعت والتوكيد والبدل والكوفيون يسمونه الترجمة) ولم يحتج إلى حرف لأنه عين الأول والصحيح أن عامله عامل متبوعه»[4]

ما الذي يخرج من تعريف عطف البيان ؟

يخرج ما يلي :

1 – **الصَّفة** ، فهي تابع توضَّح ما قبلها؛ ولكنها ليست جامدة، فالصَّفة: تابع مشتق، أو مُؤَوَّل بالمشتق .

2 – **التوكيد وعطف النَّسَق**، فهما تابعان؛ ولكنّهما لا يوضَّحان متبوعهما .

1 ابن منظور، لسان العرب، مج2، ص198.
2 عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان، بيروت،1996 ، ص12 .
3 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، المجلد الثاني،ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،2008 ، ص192.
4 محمد بن محمد الرعيني، الكواكب الدرية على متممة الأجرومية، ج2، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان،1990 ،ص531 .

3 – **البدل**، فهو تابع جامد، ولكنَّه مقصود بذاته ـ باستثناء بدل المطابقة في قضية القصدية.

2.مُطَابَقَةُ عطفِ البيَانِ مَتْبُوعَه.

فَأَوْلِيَنْـهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ * مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلى**[1]

عطف البيان، كالنَّعت يَتْبَعُ ما قبلَه، ويُوَافِقُه في إعرابه، وتعريفه أو تنكيره، وتذكيره أو تأنيثه، وإفراده أو تثنيته أو جمعه، وذلك لأن عطف البيان يُشبه النَّعت في كونه تابع يوضَّح ما قبله[2].

3.حكم تنكير عطف البيان ومتبوعه

قال ابن مالك[3]

فَقَـــــدْ يَكُـونَانِ مُنَكَّرَيْنِ * كَمَا يَكُو نَا نِ مُعَـرَّ فَيْ**

ما حكمُ تنكيرِ عطفِ البيانِ ومتبوعِه ؟

ذهب أكثر النحويين: إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين، فهم يخصُّون عطف البيان بالمعرفة فقط. وذهب الكوفيون، والفارسي، وابن جنَّي، وغيرهم : إلى جواز أن يكونا نكرتين، وأنْ يكونا معرفتين، كما في قوله تعالى: في سورة إبراهيم آ 16 ﴿ **مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ** ﴾، فصديد : عطف بيان لـ (ماء) وهما نكرتان، ومنه قوله تعالى في سورة النور آ 35 ﴿**يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ**﴾، فزيتونة: عطف بيان لـ (شجرة) وهما نكرتان، وهذا الرأي هو

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف،ص 135

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص193.

3 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، ص135

الرَّاجح، وإليه ذهب النَّاظم، بقوله: « فقد يكونان منكَّرين»[1].

4. بيان ما يَصْلُح من عطف البيان أن يكون بدلاً، وما لا يصلُح.

قال ابن مالك[2]:

وَصَالِحاً لِبَـــدَلِيَّةٍ يُرَى *** فى غَـــيْرِ نَحْوِ ياغُلاَمُ يَعْمُرَا

وَنَحْوِ بِشْـــرٍ تَـــابِعِ البَكْرِيَّ *** وَلَـيْسَ أَنْ يُبْـدَلَ بِـالْمَرْضِيَّ

كلُّ ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدل كلّ من كلّ ، نحو: جاء محمدٌ أخوك، (أخوك) عطف بيان، ويجوز إعرابه بدلاً .

واسْتَثْنَى الناظم من ذلك مسألتين يتعيَّن فيهما أن يُعربَ التَّابع عطف بيان، وهما : **أن يكون التابع مفرداً معرفة معرباً، والمتبوع منادى**

نحو : يا غلامُ محمداً . فمحمداً : عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن البدل هو الذي يصح أن يحلّ محل المبدل منه ، فلو قلت: يا محمداً، لم يَجُز لأنَّ (محمداً) مفرد علم، والمنادى المفرد العلم حكمه البناء .

ومن ذلك قول الناظم : يا غلامُ يعمرَ . فيعمرَ : عطف بيان منصوب، ويمتنع أن يكون بدلاً، لأنه لا يصح قولنا : يا يعمرَ (بالنصب) لأنّ المنادى المفرد العلم يجب بناؤه على الضم، وورد كلّ من محمد ويعمر بالنصب إتباعا لحركة المنادى (غلام) فهو مبني على الضم في محل نصب.

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص 194.

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، ص 135.

وجه الإعراب:

يا: حرف نداء

غلامُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

يعمرَ: عطف بيان منصوب و علامة نصبه الفتحة.

1 - أن يكون التابع خاليا من (أل) والمتبوع مقترن بـ (أل) وقد أضِيف إليه وصف مقترن بـ (أل) نحو:

2 - أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ .

وصف مضاف مضاف إليه عطف بيان مقترن ب «ال»

فزيد : عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (الرجل) لأن البدل يصح فيه أن يحلّ محل المبدل منه، فلو قلت : أنا الضاربُ زيدٍ، لم يجز لأنّ الوصف (الضارب) إذا كان مقترنا «بأل» لا يُضاف إلاّ إلى ما فيه (أل) ولذلك لم يجز قولنا : أنا الضاربُ زيدٍ ، لأن الوصف مضاف إلى العلم (زيد).

وهذا مِمَّا لا يجوز عند جمهور النحويين، وقد أجاز ذلك الفرَّاء ، والفارسي.

قال شاعر:

أنــا ابنُ التَّــارِكِ البَكْرِيَّ بِشْرٍ * عَلَيْهِ الطَّــيْرُ تَرْقُبُــهُ وُقُــوعَا**

الشاهد : التاركِ البكريَّ بِشْرٍ .

وجه الاستشهاد : قوله (بشر) يتعيَّن أن يكون عطف بيان من (البكريّ) ولا

يجوز أن يكون بدلاً، لأنه لا يصلح أن يكون التقدير : أنا ابن التاركِ بشرٍ .

فالوصف (التارك) لا يُضاف إلى العلم ، خلافا للفرّاء والفارسي فهما يُجيزان أن يكون (بشر) بدلاً من (التارك) لأنّ مذهبهما : جواز إضافة الوصف المقترن «بأل» إلى العلم .

وقد أشار الناظم بقوله : « **وليس أن يُبدل بالمرضِيَّ**» إلى : عدم رِضَاه عن مذهب الفرّاء، والفارسي في تجويزهما إضافة الوصف المقترن «بأل» إلى العلم ، وإعرابه بدلاً، كما في قول الشاعر: أنا ابن التارك البكرىّ بشرٍ. فهما يُجيزان أن يكون (بشر) بدلاً من (التارك). وهذا الإعراب لا يرتضيه الناظم[1] .

من أشهر مواطن استخدام عطف البيان نذكر:

ـ استعمال الاسم الجامد المحلى ب (ال) بعد أسماء الإشارة نحو: جاء هذا الرجل .

ـ استعمال الاسم العلم بعد الكنية نحو: انتقلت الخلافة إلى الفاروق عمر .

ـ استعمال الموصوف بعد الصفة: زرت الخضراء تونس.

ـ التفسير بعد المفسر نحو: العسجد أي الذهب .....

ب ـ عطف النسق

1. تعريفه

قال ابن مالك

تالٍ بحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ * كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ**[1]

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص 196.

النسق في اللغة التتابع، جاءت مادة «نسق» في المعجم العربي بمعنى: «النسق من كل شيء: ما كان على طريقة نظام واحد، وقد نسقته تنسيقا، ويخفف ابن سيده: نسق الشيء ينسقه نسقا ونسقه نظمه على السواء، والنحويون يسمون حرو ف العطف حروف النسق لأن الشيء إذا عطفت عليه شيئا بعده جرى مجرى واحدا...، ويقال ناسق بين الأمرين أي تابع بينهما...، والنسق: العطف على الأول على نظام واحد» [2]

اصطلاحا هو : التَّابع الذي يتوسَّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ، نحو : اخْصُصْ بِوُدَّ وثنَاءٍ مَنْ صَدَق[3] ، ونحو : جاء محمدٌ فعَلِيٌّ .

فهو» تابع لما قبله يتوسط بينه وبين متبوعه في اللفظ أحد حروف العطف، فتبعية الثاني للأول في عطف النسق بواسطة الحرف، فهو متبع»[4]

وعليه يختلف عطف النسق عن التوابع في أنّه لا يَتَوَسَّط بينها وبين متبوعها شيء.

2. حروف العطف وأقسامها.

قال ابن مالك[5]

فَالْعَطْفُ مُطْلَقــاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَــا *** حَتَّى أَمَ أَوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

وَأَتْبِعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَ لاَ *** لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف،ص136.

2 ابن منظور، لسان العرب، مج 14، ص247.

3 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص197.

4 عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق المتولى رمضان أحمد الدميري ، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر،1993 ، ص 262.

5 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، ص136

حروف العطف تسعة هي: الواو ، وثُمَّ ، والفاء ، وحَتىَّ ، وأَمْ ، وأَوْ ، وبَلْ ، ولاَ ، ولَكِنْ .

وتنقسم إلى قسمين :

1 – قسمٌ يفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه مطلقا (أي : في اللفظ والمعنى)، والمراد باللفظ : الإعراب .

وهذا القسم ستة أحرف : الواو ، وثمَّ ، والفاء ، وحتى ، وأم ، وأو ، نحو :

جاء زيدٌ وعمرٌو، و: فيك صِدْقٌ ووَفَاءٌ، و: مررت بزيدٍ ثم خالد، و: رأيت زيداً فَعَمْراً، و: قَدِم الحجاجُ حتى المشَاةُ، و: أزيدٌ عندك أم خالد، و: جاء زيدٌ أو خالد.

2 – قسمٌ يُشَرَّك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً فقط (أي : في الإعراب فقط) وهذا القسم ثلاثة أحرف : بل، ولا، ولكنْ، نحو: ما قام زيدٌ بل عمرٌو، ولا تضرِبْ زيداً لكن عَمراً، و: لم يَبْدُ امرؤٌ لكنْ طَلاَ. (والطَلاَ : ولد الظَّبْيَة أَوَّل ما يُولَد)[1] .

3.معانى حروف العطف.

1 . معنى حرف العطف «الواو» و اختصاصه.

قال ابن مالك[2]:

فَاعْطِفْ بِـوَاوٍ لاَحِـقـاً أَوْ سَـــابِقاً * فى الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبــاً مُوَافِقاً**

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِى لا يُغْنى * مَتْبُـوعُهُ كَـ اصْطَفَّ هَذَا وَابْنى**

الواو: لمطلق الجمع بين المتعاطفين عند البصريين , فهي لا تُفيد التَّرتيب

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص198.

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف،ص 136.

عندهم . فإذا قلت : جاء زيدٌ وخالد، دلّ ذلك على اجتماعهما في نِسبة المجيء إليهما بدون إفادة الترتيب (أي : اشتركا في المجيء مع احتمال أنَّ خالدا جاء بعد زيد، أو جاء قبله، أو جاء مصاحباً له) ويتبيّن ذلك بالقرينة، فتقول: جاء زيدٌ وخالد بعده أو قبلَه أو مَعَه .

فإذاً (الواو) تفيد الاشتراك دون ترتيب , فيعطُف بها اللاَّحق (أي : المتأخَّر)

أما الكوفيون فيرون: أنها تفيد الترتيب و استدلوا بقوله تعالى ﴿ إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت و نحيا﴾ الجاثية 24 آ إذ الموت أولاً ثم الحياة[1] ورُدَّ عليهم أنها لو كانت تُفيد الترتيب لكان ذلك اعترافاً من الكفار بالبعث بعد الموت , فالموت أولاً، ثم الحياة بالبعث، ولكنّ الأمر ليس كذلك , فالكفار يُنكرون البعث ، وإنّما المراد هنا بقوله تعالى : (أي : حياتهم الدنيا التي هي قبل الموت) فالواو لاتدلّ على الترتيب .

و عليه فالواو» إذن للجمع المطلق وإشراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب من غير إفادة ترتيب أو تعقيب»[2]

بم تختصُّ الواو[3] ؟

تختصّ (الواو) من بين حروف العطف : بأنها تعطف اسماً على اسم لا يَكْتَفِي الكلام به (أي : لايكتفي المعنى بذكر المعطوف عليه فحسب) نحو : اختصم زيدٌ وخالد , ولو قلت : اختصم زيدٌ , لم يجز لأن الاختصام لا يكون إلا بين اثنين فصاعداً . ومثله : اصطفَّ هذا وابني , وتشارك زيدٌ وخالد (عطف المفاعلة).

---

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص 199

2 أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري:شرح ملحة الإعراب، مكتبة صيدا،بيروت، ، 2001، ص411، (د ط) .

3 زين كامل الخويسكي: شرح عصري لكتاب ابن هشام الأنصاري دار المعرفة الجامعية، السويس، ،ج 4 ،2009، ص210، 211 ، (د ط)، و محمد المغالسة، النحو الشافي الشامل ،دار المسيرة للنشر، ط1، 2007،ص 479.

فكلُّ ما لا يقع إلا من مُتعدِّد لا يُعطف إلاّ بالواو فقط، ولايعطف بالفاء ، ولا بغيرها من حروف العطف .

* **وتختصّ** : بأنها تعطف النعوت المتفرِّقة مع اجتماع منعوتها، نحو : جاء الطالبان المجتهدُ والكسلانُ .

وتختص : بأنها تعطف عاملا قد حُذِف وبقي معموله، نحو : عَلَفْتُهَا تِبْناً ومَاءً ، والتقدير : علفتُها تِبْناً وأسقيتها ماءً .

* **وتختصّ** بأنها يعطف بها في الإغراء و التحذير نحو: الصدق و الأمانة/ إياك والكذب.

* **وتختصّ** بعطف الشيء على مرادفه لتقوية المعنى و توكيده نحو: السكوت و الصمت فيهما الكثير من الحكمة.

2.معنى الفَاءِ وثُمَّ.

قال ابن مالك[1]:

وَالْفَاءُ للتَّرْتِيبِ بِاتَّصَالِ * وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ**

تدلّ (الفاء) على : الترتيب والتَّعقِيب . وهذا معنى قوله : «باتِّصَال» (أي : بلا مُهْلةٍ بين المعطوف و المعطوف عليه) فقولك : جاء زيدٌ فخالد، معناه : أن زيداً جاء أولاً– وهذا هو الترتيب – وأنَّ خالدا جاء بعده مباشرة بلا مُهْلَة زمنيَّة بينهما – وهذا هو التعقيب– أي: «أن يقع المعطوف بعد المعطوف عليه بلا مهلة

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف،ص136.

زمنية ملحوظة»[1].

وتدل (ثم) على : الترتيب ، والتَّرَاخِي . وهذا معنى قوله : « بانفصال» (أي : بينهما مُهْلَة زمنيَّة) كقوله تعالى﴿**فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله**﴾ البقرة 79 ، وكقولك : جاء زيدٌ ثمَّ خالد، معناه : أن زيداً جاء أولا وأنّ خالدا جاء بعده بفترة زمنيّة .

3.معنى حَتَّى وشروطها.

قال ابن مالك[2]:

بَعْضاً بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلاَ * يَكُونُ إِلاَّ غَايَةَ الَّذِى تَلاَ**

معنى حتَّى : الدَّلالة على أنّ المعطوف بَلَغَ الغاية في الزِّيادة ، أو النَّقص بالنِّسبة للمعطوف عليه .

وشروط العطف بها ثلاثة، هي :

1 – أن يكون المعطوف اسماً مفرداً ، لا جملة .

2 – أن يكون المعطوف بعضاً حقيقيا من المعطوف عليه، أو كالبعض منه (أي: شبيها بالبعض) **فالبعض الحقيقي**، نحو : أكلت السمكةَ حتّى رأسَها . فالرأس جزء حقيقي من السَّمكة، ونحو : مات الناسُ حتى الأنبياءُ. فالأنبياء جزء من الناس ، ونحو : قَدِمَ الحجاجُ حتى الْمُشَاةُ .

---

1 جوزيف إلياس وجرجس ناصف: الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، ط1، دار الملايين، بيروت، 1999،ص305 .

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف،ص137.

والشَّبيه بالبعض ، نحو : أعجبني الإمامُ حتى حديثُه . فحديثه شبيه بالبعض ، لِشدَّة اتِّصاله بالمعطوف عليه (الإمام) .

3 – أن يكون المعطوف غاية في زيادة ، أو نقص .

فالزيادة نحو : مات الناسُ حتى الأنبياء ، فالأنبياء بلغوا الغايه في الزِّيادة على الناس في كلّ شيء .

والنّقص نحو : قدم الحجاجُ حتى المشاةُ[1] ، ونحو : منع البخيلُ مالَه حتى الدينار. فالدينار بلغ الغاية في النَّقص بالنّسبة للمعطوف عليه (ماله) .

* وقد اجتمع الأمران الزيادة ، والنّقص في قول الشاعر :

قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَأَنْتُمُ * تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا**

الشَّاهد الأول : قهرناكم حتى الكماةَ، فالمعطوف (الكماة) وهم الفُرسان المسَلَّحُون بلغوا الزيادة بالنَّسبة إلى المعطوف عليه الضمير (كم) والفرسان جزء من الضمير .

الشاهد الثاني : تهابوننا حتى بنينا، فالمعطوف (بنينا) وهم الصَّغار بلغوا النّقص بالنسبة إلى المعطوف عليه الضمير (نا) وهم الرجال .

4. معاني حرف العطف أم

قال ابن مالك[2]

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص202

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، ص137.

وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ * أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ**

ومعنى «أم» الاستفهام ولها فيه موضعان: أحدهما أن تقع معادلة متصلة بهمزة الاستفهام على معنى ، والآخر أن تقع منقطعة على معنى «بل»[1]

وعليه فإنّ أَمْ على قسمين : -1 **مُنقَطِعَة،** سيأتي الكلام عليها .

2 - **مُتَّصِلَة،** وهي المقصودة هنا .

ما علامة أَم المتَّصلة ؟

أم المتّصلة ، هي : التي تقع بعد :

أ- همزةِ التَّسْوِيَةِ ، نحو: سَوَاءٌ عليَّ أَقُمْتَ أم قَعَدْتَ ونحو: ما أُبَالِي أجِئتَ أم ذهبتَ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ** ﴾ البقرة آ (6)

ب- همزة مُغنِيَةٍ عن (أيّ) وهي همزة التَّعْيين، نحو : أزيدٌ عندك أم خالد؟ فالاستفهام بالهمزة هنا لِطَلَب تعيين أحدهما، وقد أغنت الهمزة عن السؤال بأيّ (أيُّهما عندك ؟)[2] وقوله تعالى ﴿ **قُلْ أَ أَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ**﴾ البقرة آ 140.

لماذا سُمِّيت أم مُتَّصلة ؟ وما الفرق بين همزة التسوية، وهمزة التعيين؟

سُمِّيت أم مُتَّصلة، لأنّ ما قبلها وما بعدها لا يُسْتَغْنَى بأحدهما عن الآخر .

---

1 إبراهيم القلاتي: قصة الإعراب،دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2009 ،ص342 ،(دط)

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص203.

والفرق بين همزة التسوية، وهمزة التعيين يتلخَّص فيما يلي :

1 – تقع همزة التسوية بعد لَفْظَة (سواء) وما شابهها، مِثْل : ما أُبَالِي ، وما أَدْرِي وغيرهما، ولوقوع الهمزة بعد لفظة سواء سُمِّيَتْ همزةَ التسوية . أمَّا همزة التعيين فلا يُشترط فيها ذلك .

2 – أنّ همزة التسوية لا تَطْلُبُ جواباً ؛ لأنها ليست للاستفهام حقيقة، وأمَّا همزة التعيين فتطلُب جوابا فهي للاستفهام حقيقةً .

3 – أن الكلام مع همزة التسوية قابلٌ للتصديق والتكذيب، وأما همزة التعيين فالكلام فيها لا يحتمل الصدق والكذب .

شرط حذف الهمزة الواقعة قبل أم المتَّصلة

قال ابن مالك[1] :

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتْ الْهَمْزَةُ إِنْ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ**

ما شرط حذف الهمزة الواقعة قبل أم المتَّصلة ؟

يجوز حذف الهمزة سواءٌ أكانت همزة التسوية أم همزة التَّعيين, بشرط أَمْنِ اللَّبْس . فمثال حذف همزة التسوية قراءة ابن مُحَيْصِن : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ** ﴾ البقرة آ (6)

بحذف الهمزة مِنْ (أنذرتهم) و التقدير(أأنذرتهم) ، ومثال حذف همزة التعيين

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، ص137

، قول الشاعر :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإنْ كُنْتُ دَارِياً * بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ**

فقوله : بسبعٍ، حُذفت منه همزة التعيين، لأن معنى الاستفهام لا يخفى بحذفها فهو مفهوم من السَّياق ، والتقدير : أبِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجمر أم بثمان[1] ؟

أم المنقطعة وبيان معناها.

قال ابن مالك[2]

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ * إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ**

ما علامة أَمْ المنقطعة ؟ وما سبب تسميتها منقطعة ؟ وما المعنى الذي تُفيده ؟

أم المنقطعة هي : التي لم تُسبق بهمزة التَّسوية، ولا همزة التعيين . وهذا هو معنى قوله : « إن تَكُ مما قُيِّدَت به خَلتْ « (أي : خَلَتْ من همزة التسوية ، وهمزة التعيين) لأنها واقعة بين جملتين مُسْتَقِلَّتَين.» وهي التي تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده»[3]

ومعناها : الإضراب مِثْلُ (بَلْ) كقوله تعالى :﴿ **تنزيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ**﴾ السجدة آ 2 و 3.

---

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص 203.

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، ص137.

3 حمدي الشيخ: الوافي في تيسير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث، بيروت، 2009، ص 226 ، (د ط)

أي بل يقولون افْتَراه ونحو : إنَّها لإَبِلٌ أَمْ شَاةٌ (أي : بل هي شاةٌ ؟)[1] ولابدَّ هنا في مِثل هذا المثال مِنْ تقدير مبتدأ محذوف بعد أم ؛ لأنّ أم المنقطعة لا تدخل إلا على جملة ، كما في الآية السابقة .

معاني أَوْ 5.

قال ابن مالك [2]

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ * وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي**
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الوَاوَ إِذَا * لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا**

«أو» لديها خمسة معان...وتستعمل في موضعين: في الخبر والأمر. فهي في الخبر على ثلاثة أقسام: للشك والإبهام والتنويع...وفي الأمر تكون «أو» للإباحة»[3] إضافة لمعان أخرى وسنفصل فيها:

1 – **التَّخْيِير** , نحو: خُذْ مِنْ مالي دِرهماً أو ديناراً , ونحو: تَزوَّج هنداً أو أُختَها .

2 – **الإِبَاحَة** , نحو : جَالِسْ الْحَسَنَ أو ابنَ سِيرينَ , ونحو : ادرسِ الفقهَ أو الحديثَ .

والفرق بين الإباحة ، والتّخيير : أنَّ الإباحة يمكن فيها الجمع بين الْمُتَعَاطِفَيْنِ , أما التخيير فيمتنع ذلك فيه .

---

1 الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص205.

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، ص137

3 ابن النحاس : التعليقة على المقرب، تح: جميل عبد الله عويضة، الناشر وزارة الثقافة عمان، الأردن، ط1 ،.2004، ص 344 ، 345.

3 – **التَّقسيم نحو** : الكلمةُ اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرفٌ .

4 – **الإبْهَام** نحو : جاء زيدٌ أو خالد، وإذا عَلِمْتَ بالذي جاء منهما , وقصدْتَ الإبهام على السَّامع، و كقولك «أنا أو أنت مخطئ» و أنت تعلم أنّ المخاطب مخطئ لأكن أردت ذلك في صيغة مبهمة تأدبا مع المخاطب.

5 – **الشَّك** نحو : جاء زيدٌ أو خالد، إذا كنت شاكّا في الذي جاء منهما .

6 – **الإضْرَاب** كقولك: استدع لي خالدا أو اجلس فلا يعنيني أمره(و المعنى بل اجلس)

7 – **قد تُستعمل** (أو) **بمعنى** (**الواو**) إذا أُمِنَ اللَّبْس – وهذا مراده من البيت الثاني – وذلك نحو قول الشاعر :

جاءَ الخِلاَفَةَ أو كَانَتْ له قَدَراً * كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ**

(أي : جاء الخلافة وكانت له قدراً) فـ (أو) هنا بمعنى (الواو) وذلك لأنها مفهومة واضحة المعنى لا تُوقِعُ السَّامع في لَبْسٍ[1] .

6. لَكِنْ ولا .

قال ابن مالك[2]

وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْياً أَوْ نَهْياً وَلاَ * نِدَاءً أَوْ أَمْراً أَوِ اثْبَاتاً تَلاَ**

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص208

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، ص137.

متى تكون لكنْ عاطفة ؟ وما معناها ؟

تكون لكنْ عاطفة بشروط ثلاثة :

1 – أَنْ تقع بعد نفي ، أو نهي .

2 – أن يكون المعطوف بها مفرداً .

3 – ألاَّ تقترن بالواو .

وذلك ، نحو : ما ضربت زيداً لكنْ عمراً ، ونحو : لا تضربْ زيداً لكنْ عمراً .

ومعناها : تقرير الحكم لما قبلها، وإثبات ضِدَّه لما بعدها، فقولك: ما ضربت زيداً لكن خالدا تقرير لنفي الضرب عن زيد، وإثباته لخالد .

* فإن لم تُسبق بنفي ، أو نهي، نحو : قام زيدٌ لكنْ عمر، أُو كان ما بعدها جملة، نحو ما جاء زيدٌ لكنْ جاء خالد، أو اقترنت بالواو، نحو: ما حضر خالد و لكن أحمد . فهي حينئذ حرف ابتداء، وليست للعطف .

متى تكون لا عاطفة ؟ وما فائدتها ؟

تكون لا عاطفة بشرطين :

1 – أن تُسبق بِإِثْباتٍ، أو أَمْر، أو نِدَاءٍ . فمثال الإثبات : جاء زيدٌ لا خالدُ. ومثال الأمر: جالس العُلماءَ لا الجُهَلاَءَ ، ومثال النداء : يازيدُ لا خالدُ.

2 – أن يكون المعطوف بها مفرداً .

ولا يُعطف بـ (لا) بعد النفي[1] ، فلا يُقال : ما جاء زيدٌ لا خالدُ.

فائدتها: إخراج ما بعدها من حكم ما قبلها، فإذا قلت: جاء زيدٌ لا خالدُ، أخرجتَ (خالد) من حكم المجيء، وأَثْبَتَّه لـ (زيد) .

7. بل شروطها ، ومعناها .

قال ابن مالك[2]

وَبَـلْ كَلَكِنْ بَعْـدَ مَصْحُوبَيْهَـا * كَلَمْ أَكُـنْ فى مَرْبَعٍ بَـلْ تَيْهَـا**
وَانْقُلْ بِهَـا لِلثَّـانِ حُكْمَ الأَوَّلِ * فى الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالأَمْرِ الْجَلى**

متى تكون بَلْ عاطفة ؟ وما معناها ؟

تكون بَلْ عاطفة **بشرطين** :

1 – أن يكون معطوفها مفرداً / 2 – أن تقع بعد نفي ، أو نهي، أو إثبات .

ومعناها مثل «لكن» في أنَّها تقرَّر الحكم لما قبلها وتُثْبِت ضِدَّه لما بعدها، وذلك إذا وقعت بعد النفي، أو النَّهي. وهذا هو معنى قوله « وبل كلَكِنْ بعد مصحوبيها «، والمراد بمصحوبيها (النفي ، والنَّهي) نحو: لم أكنْ في مَرْبَعٍ بل تَيْهَاء. (المربع : اسم مكان يُنْزَلُ فيه وقت الربيع ، والتيهاء : الصحراء) ونحو: لا تضرب زيداً بل خالدا . و هذا هو الإضراب الإبطالي و هو أن تأتي جملة تبطل معنى الجملة الشائعة [3]

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص210.
2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، ص137
3 علي جاسم سلمان: موسوعة معاني حروف العربية، دار أسامة، الأردن، عمان،2003 ، ص78

فإذا وقعت بعد الإثبات , أو الأمر أفادت حينئذٍ الإِضْرَاب , وهو : ترك الحكم عن الاسم الذي قبلها ونقله إلى ما بعدها , نحو : قام زيدٌ بل عمرٌو ، ونحو : اضربْ زيداً بل عمراً , فتُرِكَ الأمرُ بضربِ (زيد) ونُقِلَ إلى (عمرو) فيصير الأوّل (زيد) كأنّه مَسْكُوتٌ عنه . و هذا هو الإضراب الانتقالي بحيث تنتقل من غرض إلى غرض آخر مع إرادة إبطال

الكلام الأول .قوله تعالى:﴿ **قد أفلح من تز كى وذكر اسم ر به فصلى بل تؤثرون الحيا ة الدنيا والآخرة خير وأبقىٰ** ﴾[1] فجملة (بل تؤثرون الحياة الدنيا) ليست إبطال للجملة بل انتقال من غرض إلى غرض آخر[2].

وهذا هو المراد بالبيت الثاني .

وإضافة إلى الإضراب فهي حرف ابتداء محض إذا دخلت على جملة. والجملة بعدها استئنافية مستقلة في إعرابها عن ما قبلها[3] ، ونعرب «بل»:

حرف ابتداء يفيد الإضراب , وليست للعطف كقولنا : ما أكرمنا لئيما بل أكرمنا شريفا، و كقوله تعالى﴿ **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**﴾ الأنبياء 26 (أي : بل هم عبادٌ مُكرمون) .

8.بيان الحكم إذا عُطِفَ على ضمير الرفع المتَّصل

قال ابن مالك[4]

1 سورة الأعلى من الآية 14 إلى الآية 17

2 علي جاسم سلمان: موسوعة معاني حروف العربية،ص 79

3 أحمد قيش: الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 2، 1989، ص119.

4 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف،ص138.

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ * عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ**

أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ * فى النَّظْمِ فَاشِياً وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ**

ما الحكم إذا عُطِف على ضمير الرفع المتَّصل ؟

يقول السيوطي في هذا الشأن « لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل من تأكيد أو فاصل ما عند البصريين.وجوّزه الكوفيون قياسا على البدل .والفرق على الأول أنّ البدل هو المبدل منه » في المعنى، فلذلك جاز من غير شرط التّأكيد.وأمّا العطف فالثاني مغاير للأول»[1]

وعليه إذا عُطِف على ضمير الرفع المتصل وجب أن يُفصل بينه وبين المعطوف عليه ، ويكون الفصل كثيراً بـ (الضمير المنفصل) كما في قوله تعالى : ﴿ **قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾ الأنبياء، فقوله (آباؤكم) معطوف على ضمير الرفع المتّصل في (كنتم) وقد فُصِل بينهما بالضمير المنفصل (أنتم). وهذا هو مراد الناظم بالبيت الأول .

وضمير الرفع المستتر في وجوب الفصل كالمتصل، تقول : اضربْ أنت وزيد .

ومنه قوله تعالى ﴿ **اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**﴾ فزوجك : معطوف على الضمير المستتر في (اسكنْ) وصحَّ ذلك لأنه قد فُصِلَ بينهما بالضمير المنفصل «أنت»

و يجوز الفصل بشيء آخر غير ضمير الرفع المتّصل وهذا هو معنى قوله : أو فاصلٍ ما كقوله تعالى﴿ **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ**﴾ الرعد آ 23، فمن معطوفة على الواو في يدخلونها، وقد فُصِل بينهما بالمفعول به (الهاء) وهو ضمير نصب تّصل ويجوز كذلك الفصل بـ (لا) النافية، كما في قوله تعالى ﴿ **لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا**﴾ الأنعام آ 148 ، فآباؤنا معطوف على الضمير (نا

1 جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي: الأشباه والنظائر، وضع حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،2001 ، ص240.

) في أشْرَكْنَا وقد فُصل بينهما بحرف النفي (لا) «وقد يرد بلا فاصل.إلاّ أنّه ضعيف. وقد ورد منه في الحديث: كنت وأبو بكر. و فعلت

وأبو بكر وعمرو»[1]

وهذا ما أشار إليه الناظم بقوله: « وبلا فصل يرد ... إلخ « إلى أنه قد ورد العطف على ضمير الرفع المستتر في الشّعر كثيراً ، وفي النَّثْر قليلا بِلاَ فَصْل، كقول الشاعر :

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى * كَنِعَاجِ الفَلاَ تَعَسَّفْنَ رَمْلاَ**

فالشاهد قوله: أقبلتْ وزهر، فقد عطف (زهر) على ضمير الرفع المستتر في (أقبلتْ) من غير أن يُفصل بين المعطوف و المعطوف عليه بالضمير المنفصل، أو بغيره، وذلك ضعيف عند جمهور العلماء، وقد ورد ذلك في النثر قليلا[2] .

ـ الحكم إذا عُطِف على ضمير الرفع المنفصل ؟ وما الحكم إذا عُطِف على ضمير النصب المتّصل ، أو المنفصل ؟

– العطف على ضمير الرفع المنفصل لا يحتاج إلى فصل، نحو :

زيدٌ ما قام إلا هو وخالد .

وكذلك العطف على ضمير النصب المتّصل ، والمنفصل لا يحتاج إلى فصل

نحو : زيدٌ ضربتُه وعمراً ، ونحو : ما أكرمتُ إلا إياك وعمراً .

وهذا مفهوم ومعلوم من كلام الناظم، لأنه ذَكَرَ : **أنّ الذي يحتاج إلى فصل هو**

1 أبو عبد شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي،شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك،تح عبد الحميد الجاسم الفياض الكبيسي، ج 2، ط 2، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ،2002 ، ص93.

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص213

ضمير الرفع المتَّصل .

9. .بيان الحكم إذا عُطِفَ على ضمير الجر.

قال ابن مالك[1] :

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلى * ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَدْ جُعِلاَ**

وَلَيْسَ عِنْدِى لاَزِماً إِذْ قَدْ أَتى * فى النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا**

ما الحكم إذا عطف على ضمير الجر ؟

العطف على ضمير الجرَّ ، فيه مذهبان :

1ـ **مذهب جمهور النحاة** : ومنهم ابن هشام عند قوله «لا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض حرفا كان أو اسما[2]» أي لا يُعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار

كقوله تعالى﴿ **فقال لها و للأرض**﴾ فصلت آ11، فحرف الجر(اللام)المتّصل بالضمير(الهاء) أعيد في المعطوف.

فلا يجوز عندهم قولك : مررت بكَ وزيدٍ، بدون إعادة حرف الجر، وأشار الناظم إلى هذا المذهب في البيت الأول .

2 – مذهب الكوفيين ، والأخفش، وتبعهم ابن مالك : أن إعادة الجار ليس

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف،ص138.

2 جمال الدين ين عبده الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار إحياء العلوم، بيروت، ط2 ، 1975 ، ص 93

بلازم ؛ لورود ذلك كقراءة حمزة ، وابن عباس ﴿ ...**وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ**﴾ النساءآ1، بجر(الأرحام) عطفا على (الهاء) المجرورة بالباء، بدون إعادة الباء .

ومن الشعر قول الشاعر :

فَالْيَومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وتَشْتِمُنَا * فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ والأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ**

بجر (الأيام) عطفاً على (الكاف) المجرورة بالباء[1] ، بدون إعادة الباء، وهذا المذهب هو مراد الناظم بالبيت الثاني .

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،ص216.

المحاضرة الرابعة : التوكيد.

أ ـ تعريف التوكيد:

يقال: «أكد: أكدت العقد واليمين: وثقته ووكدت لغة والهمزة في العقد أجود[1]» «و» أكد الشيء: أكدا وثقه وأحكمه وقرره، فهو أكيد أكده تأكيدا»[2]، و «وكد توكيدا الشيء قرره ثبته» [3]

التوكيد اصطلاحا : «التأكيد وهو تكرير يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع، نحو: «جاء على نفسه ونحو: «جاء علي علي».[4] فهوتابع يذكر بعد المؤكَد لتثبيت المعنى في نفس المخاطَب وإزالة اللبس عن الحديث، أو المحدَّث عنه بتَكرار الكلمة بلفظها، أو بمعناها، أو بكلمات مخصصة لرفع احتمال السهو أو الخطأ، و التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي.

ب ـ التَّوكيد اللَّفْظِي

1.تعريف التَّوكيد اللَّفْظِي

قال ابن مالك[5]

ومَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِى * مُكَرَّراً كَقَوْلِكَ ادْرُجِى ادْرُجِى**

---

1 الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، عبد الحميد هنداوي، ج1، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، 2003 ، ص77.

2 إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، المعجم الوسيط،، ج1، المكتبة الإسلامية اسطنبول، تركيا، ص 44، (د ط) و (د ت).

3 جبران مسعود، الرائد، دار العلم، بيروت، لبنان، ، 2001 ، ج 8، ص1370، (دط)

4 مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، 1994، ص231

5 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، تحقيق سليمان العيوني، ط1، 2014، مكتبة دار المنهاج الرياض، ص134

عرفه ابن الأنباري بقوله: «فأما التوكيد بتكرير اللفظ فنحو: «جاءني زيد زيد» وما أشبه ذلك»[1]

ويكون «في المفرد، والمركب غير الجملة، والجملة، ويشمل المفرد الاسم والفعل والحرف، ويكون في المعرفة، والنكرة»، و «التوكيد اللفظي قد يكون بتكرار اللفظ مرتين وهو الأكثر، وقد يكون بثلاث مرات»[2]

فهو تَكْرَارُ اللفظِ الأولِ بعينِه، اعْتِنَاءً به، ويقع التوكيد بتكرار اللفظ نفسِه، أو ما كان بمعناه في كلٍّ من الاسم، والفعل، والحرف ، تقول : جاء زيدٌ زيدٌ ، جاء جاء زيدٌ ، ونظرتُ إليكَ إليكَ، وتقول في المؤكِّد معنًى أو موافقةً : جاء قدِم زيدٌ ، وحقيقٌ جديرٌ أن أقولَ الحقَّ ، وأجلْ نَعم أطعتَ وليَّكَ.

ومنه قول الشاعر:

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له * كســـاع إلى الهيجا بغير سلاح**

فأخاك الأولى مفعول به لفعل محذوف تقديره «الزم» و أخاك الثانية توكيد لفظي.

والى ذلك أشار الناظم بقوله: (**ادرجي ادرجي**) ف (ادرجي) الأولى فعل أمر و (ادرجي) الثانية توكيد لفظي.

وفائدة التوكيد اللفظي هو تقرير الكلام أو تثبيته في ذهن السامع ، إذا ظهرت عليه أمارات الشك فهو «منسوب اللفظ لحصوله من تكرره وانما يؤتي به عند إ رادة

1 عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنباري، أسرارر العربية، تح محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1997، ص 152.

2 أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح، رجب عثمان محمد، ج4، ط1،مطبعة المدني، القاهرة، مصر، 1998، ص1957، 1958.

المتكلم أن يدفع

غفلة السامع أو ظنه بالمتكلم الغلط»[1]، جاء عليٌّ. ففي عبارة «جاء علي» إذا ظهر على السامع الشك في وقوع الحدث وصاحبه قلت: جاء عليٌّ جاء عليٌّ فإذا قلت : جاء عليٌّ وبان على وجه السامع مخايل الشك في الجائي ، كررت لفظ عليّ، وإذا ظهر عليه الشك في وقوع المجيء، قلت: جاء جاء علي.

2.شرط توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظيًّا

قال ابن مالك[2]

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ * إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الذي بِهِ وُصِلْ**

يقول تمام حسان في هذا الشأن: « يتم التوكيد اللفظي بواسطة التكرار، ولا يجوز تكرار الضمير المتصل إلا متصلا بما صاحبه، ويؤكد كل ضمير متصل مهما كان محله الإعرابي بالضمير المنفصل، كما يؤكد الضمير المستتر بالضمير المنفصل أيضا»[3]

فإذا أُريد توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظيا لم يَجُز تكرار لفظ الضمير إلاَّ بشرط أَنْ يُعَادَ مع التوكيد ما اتَّصل بالمؤَكَّد، نحو: مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه ؛ فتُعِيدُ الضمير المتصل مع حرف الجر الذي اتَّصل بالمؤَكَّد ، ولا يجوز فصلُه ؛ فلا يُقال : مررتُ بِكَكَ .

1 محمد بن محمد الرعيني، الكواكب الدرية على متممة الأجرومية،ج1، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1990،ص558.

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص134.

3 تمام حسان، الخلاصة النحوية، ط1، عالم الكتب، بيروت ، ص177.

3.توكيد الحرف الجوابي ، وغير الجوابي.

قال ابن مالك[1]:

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ * بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلى**

إذا كان الحرف ليس للجواب وجب أن يُفصل بين الحرفين المؤَكَّد والمؤَكِّد و أن يُعاد مع الحرف المؤَكِّد ما اتصل بالمؤَكَّد، نحو : إنَّ زيداً إنَّ زيداً قائمٌ، في الدار في الدار زيدٌ، ولا يجوز أن تقول : إنّ إنَّ زيداً قائم ، ولا : في في الدار زيدٌ ، ومنه كقوله تعالى: ﴿**أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّكُمْ مُّخْرَجُونَ**﴾ (المؤمنون/35) فـ (أنَّ) الثانية مفتوحة الهمزة مؤَكِّدة لـ (أنَّ) الأولى وفصل بينهما بالظرف وما بعده وأعيد مع (أنَّ) الثانية الضمير المتصل.

أمَّا إذا كان الحرف جوابياً، كـ (نَعَمْ، وبَلَى، وأَجَلْ، وإِي ، ولا) أُكِّدَ بتكرار لفظه فقط ؛ فتقول : نعم نعم ، أو : لا لا ، لِمَنْ قال لك : أزيدٌ قائمٌ ؟ وتقول : بلى بلى ، لمن قال لك : ألم يقم زيد ؟[2]

وكقول الشاعر:

لا لا أبوح بحب بثنةَ إنها * أخذت عليَّ مواثقاً وعهوداً**

فـ (لا) الأولى حرف جواب لا محل له من الاعراب و (لا) الثانية توكيد لفظي.

4.حكم تأكيد الضمير المتصل بضمير الرفع المنفصل.

قال ابن مالك[3]:

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص134.

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، المجلد الثاني،ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،2008 ، ص189.

3 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو ، ص135.

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الذي قَدِ انْفَصَلْ * أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ**

عنيتُ ذا الرفع، وأكَّدُوا بما * سواهما، والقيد لن يُلتَزما**

يُؤَكَّد الضمير المتصل بضمير منفصل، سواء كان للرفع كقولنا (شرحتَ أنت الدرس) ، أو للنصب نحو (أكرمتني أنا) ، أو للجر نحو (مررْتُ بها هي) أو (مررْتُ به هو)[1].

ويؤكد الضمير المنفصل بتكرار لفظه فهو كالتوكيد بالاسم الظاهر ليس لك فيه إلا إعادته بلفظه، تقول : أنت أنت محبٌ للخيرِ، إياكَ إياكَ أن تكذبَ

و كقول الشاعر:

فإيّاك إيّاك المراءَ فإنّه * إلى الشرِّ دَعّاءُ وللشر جالب**

5.التوكيد اللفظي بالجملة.

إذا أردت التوكيد بالجملة توكيداً لفظياً سواء كانت اسمية أو فعلية فالأكثر أن تُقرِنَ الجملتين بحرف العطف (ثُمَّ) خاصةً فمثال التوكيد اللفظي بالجملة قوله تعالى:﴿ **أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى** ﴾(القيامة/34-35) وكذلك قوله تعالى:﴿ **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ ((التكاثر/3-4).

ج.التوكيد المعنوي:

1. تعريفه:

عرفه ابن يعيش بقوله»» التأكيد المعنوي يكون بتكرير المعنى دون اللفظ، نحو قولك:

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص190.

أرأيت زيدا نفسه، وجملة الألفاظ التي يؤكد بها في المعنى تسعة ألفاظ: «نفسه»، «عينه»، «أجمع»، «أجمعون» «جمعاء»، «جمع»، «كلهم»، «كلاهما»، كلتاهما. وأما «أكتعون أبصعون»، «كتعاء بصعاء»، «كتع بصع»، فكلها توابع لأجمع، لا تستعمل إلا بعده.»[1]

هو التابع المراد به رفع احتمال تقدير مضاف إلى المتبوع ، أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم .

والتوكيد المعنوي يكون بألفاظ محدودة لا يتعداها إلى غيرها وهي: النفس، والعين، وكلا، وكلتا ، وكلّ ، وجميع ، وعامة .

ويقسم التوكيد المعنوي دلاليا إلى نوعيين:

أ- **ما يَرْفَعُ تَوَهُّمَ مُضَافٍ إلى المؤكَّد** وهو بألفاظ محصورة منها «النفس والعين» وهما لرفع المجاز عن الذات[2].

نحو جاء زيد نفسُه ، أو جاء زيدٌ عينُه، فقولنا (نفسه، وعينه) رَفَعَ التَّوَهُّم لدى السَّامع من وجود مضاف محذوف ، فلو قلت : جاء زيدٌ ، فقد تريدُ أنّ زيداً جاء حقيقة ، وقد تريدُ أنّ الذي جاء خبرُ زيدٍ ، أو رسولُ زيدٍ (بحذف المضاف: خبر، أو رسول) فإذا قلت : جاء زيدٌ نفسه، ارتفع احتمال الحذف، وقولنا : جاء القائدُ نفسُه، أو عينهُ فقد أذهبنا احتمال مجيء من ينوب عنه، أو مجيء خبره، وصار قولنا نصًّا على ما هو الظاهر منه و عليه «فائدة التأكيد بالنفس، والعين هو إزالة التوهم عن المخاطب أن يكون المسند إليه الحكم، إنما أسند إليه مجازا، ووقع مع غيره حقيقة،

1 ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت،2001، ص220.

2 محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة العصرية، ط1 ، 1994، ص484.

و»تنفرد «نفس» و»عين» بجواز جرهما بباء زائدة».[1]

ب- ما يرفع توهُّم عدم إرادة الشُّمول فيؤَكَّد بـ (كلّ، وكلا، وكلتا ، وجميع، و عامة) [2]

فإذا قلنا « جاء القومُ « فربما يتوهم السامع أن بعضهم جاء و بعضهم تخلّف فإذا أردنا الشمول نقول : «جاء القومُ كلُّهم» .

2.التوكيد بالنفس و العين:

وُضعت لهذا النوع من التوكيد ألفاظ خاصة به هي: (النفس) و (العين) وهاتان اللفظتان يؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات وإلى ذلك أشار الناظم بقوله[3]:

بِالنَّفْـسِ أَوْ بِالعَيْنِ الاسْمُ أَكَّـدَا * مَعَ ضَمِيرٍ طَـابَقَ الْمُؤَكَّـدَا**

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُـلٍ إِنْ تَبِعَـا * مَـا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا**

فإذا أكد بالنفس أو العين وجب اتصالهما لفظاً بضمير يطابق المؤَكَّد إفرادا وتذكيراً وتأنيثاً و يطابقه كذلك في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً فنقول: في حالة الرفع (جاء زيدُ نفسُهُ أو عينُهُ) لأنَ المؤَكَّد (زيد) جاء فاعلاً مرفوعاً، وفي حالة النصب: (أكرمت زيداً نفسَه أو عينَه) لأن (المؤَكَّد) (زيداً) جاء مفعولاً به منصوباً، وفي حالة الجر تقول (مررت بزيدٍ نفسِه أو عينِه) لأن (المؤَكَّد) (زيد) جاء مجروراً وعلامة جره الكسرة وإذا جاء جنس المؤَكَّد مؤنثاً نحو: (جاءت هندٌ نفسُها أو عينُها) فسيطابق المؤكد مؤكدّه في الضمير العائد وفي الإعراب رفعاً ونصباً وجراً، أمّا إذا أكدت بـ (النفس أو العين) المثنى أو المجموع فتجمعهما على صيغة (أفعُل) نحو (نجح الزيدان أنفسهما أو أعينهما) و

---

1 أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج 4، ط 1،1998، ص1947، 1948

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص180.

3 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص133 .

(نجحت الهندان أنفسهما أو أعينهما) وفي الجمع (نجح الزيدون أنفسهم أو أعينهم) و (نجحت الهندات أنفسهن أو أعينهن) [1]

فائدة(1)

اختصت لفظتا (نفس وعين) بدخول الباء الزائدة عليهما نحو (جاء زيدٌ بنفسه) و (جاءت هنّدٌ بعينها). فتعرب لفظه (بنفسه) الباء: حرف زائد للتأكيد و (نفس) مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً على أنها توكيد معنوي لـ (زيد) لأنه فاعل مرفوع.

فائدة (2):

مِن الملاحظ أن هاتين اللفظتين (النفس والعين) إذا لم تُسبقا بمؤَكَّد ولم تُلحقا بضمير مطابق ففي هذه الحالة تخرجان عن غاية التوكيد وتعربان حسب موقعهما في الجملة كقوله تعالى: ﴿ **فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ**﴾ ((فاطر/8) جاءت (نفس) في الآية الكريمة فاعلاً مرفوعاً وفي قوله تعالى:﴿**وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ**﴾ (البقرة/231) جاءت (نفس) مفعولاً به وفي قوله تعالى: ﴿ **وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ**﴾ (التوبة/120) جاءت (نفس) مجرورةً.

3 ـ الألفاظ الخاصة بتوكيد المثنى و الجمع توكيداً معنوياً

قال ابن مالك[2]

وكلاً اذكر في الشُّمولِ وكلا * كِلتا، جميعاً. بالضمير مُوصَلاً**

هناك لفظتان اختصتا بتوكيد المثنى توكيداً معنوياً هما (كلا) لتوكيد المثنى المذكر و (كلتا) لتوكيد المثنى المؤنث، هاتان اللفظتان تطابقان مؤكدهما تذكيراً وتأنيثاً من خلال الضمير الذي يلحق بهما، وكذلك تطابقان المؤَكَّد في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً فهاتان اللفظتان إذا جيء بهما لغرض التوكيد المعنوي فيكون إعرابهما إعراب المثنى لأنهما يلحقان به و يُرفعان، وعلامة رفعهما الألف وينصبان ويُجرّان وعلامة نصبهما وجرهما الياء. فتقول في حالة الرفع (جاء

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص180.

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص134.

الزيدان كلاهما) و (جاءت الهندان كلتاهما) ف (كلاهما) و (كلتاهما) توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى[1].

وفي حالة النصب تقول: (أكرمت الزيدين كليهما) و (أكرمت الهندين كلتيهما) ف (كليهما) و (كلتيهما) توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى وفي حالة الجر تقول: (مررت بالزيدين كليهما) و (مررت بالهندين كلتيهما) ف (كليهما) و (كلتيهما) توكيد معنوي مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بالمثنى. ويجب أن يلحق بهاتين اللفظتين (كلا وكلتا) الضمير العائد على المؤَكَّد، والملاحظ أن هاتين اللفظتين إذا لم يُسبقا بمؤكد ولم يُلحقا بضمير يطابق المؤَكَّد في هذهِ الحالة تخرجان عن غرض التوكيد فتعربان حسب موقعهما في الجملة. ويكون إعرابهما إعراب الاسم المقصور فتقدَّر عليهما حركات الإعراب تقديرا في حالات الرفع والنصب والجر. وذلك في حالة إضافتهما إلى الاسم الظاهر كقوله تعالى: ﴿**كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا**﴾ (الكهف/33) ف (كلتا) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر.

فائدة نحوية: «كلا و كلتا» إذا أُضيفتا إلى اسم صريح فإنهما تعربان بالحركات المقدرة على الألف بينما تعربان إعراب الملحق بالمثنى حين تضافان إلى الضمير(كلاكما)

ب.الألفاظ الخاصّة بتوكيد الجمع توكيداً معنوياً:

الألفاظ التي تستعمل لتوكيد الجمع هي: (كل، عامّة، جميع) بشرط أن يكون الجمع المؤَكَّد مؤلفاً من أجزاء وأن يُتبع المؤكد بكسر (الكاف) بضمير يطابق المؤكد تذكيراً وتأنيثاً **فيؤَكَّد بـ (كلّ وجميع)** ما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه ، نحو : جاء القومُ كلُّهم أو جميعُهم . فالقوم ذو أجزاء (أي : أفراد) يجيء بعضهم دون البعض ، ولا يجوز : جاء زيدٌ كلُّه أو جميعه، لأن زيداً مفرد ليس له أجزاء يجيء بعضها دون البعض .

قال تعالى: ﴿**وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه**﴾ (الأنفال/39) ف (كلّ) توكيد معنوي

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص180.

مرفوع لأن المؤَكَّد (الدين) جاء مرفوعاً لأنه اسم لـ (يكون).

قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾ (البقرة/31) فـ (كلها) توكيد معنوي منصوب لأن المؤَكَّد (الأسماء) جاء مفعولاً به منصوباً .

قال تعالى: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ (ال عمران/119) فـ (كلّه) توكيد معنوي مجرور لان المؤَكَّد (الكتاب) جاء مجروراً وهكذا.

التوكيد بـ (عَامَّة)

قال ابن مالك

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلّ فَاعِلَهْ * مِنْ عَمَّ فى التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ**[1]

الْمُرَاد : أنّ العرب استعملت لفظ (عَامَّة) في التوكيد، للدلالة على الشمول، ككُلّ، فتقول : جاء القومُ عَامَّتُهم، والقبيلةُ عَامَّتُها، والهنداتُ عَامَّتُهُنَّ . ويشترط أن يشتمل على ضمير يطابق المؤَكَّد . ولفظ عامَّة على وزن (فَاعِلَة) من الفعل عَمَّ .

وقَلَّ من عَدَّها من النحويين من ألفاظ التوكيد، ولذلك قال الناظم « مثل النَّافلة « (أي : الزائدة) لأن أكثر النحويين لم يذكرها، وقد ذكرها سيبويه وعدَّها من ألفاظ التوكيد[2] .

4 ـ تقوية التوكيد المعنوي:

قال ابن مالك[3]:

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص134.

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص181.

3 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص134.

وبعدَ كلٍّ أكـــــدّوا بأجمعا *** جمعاءَ أجمـــعينَ ثُمّ جـــُمَعَا

إذا قصدت تقوية التوكيد المعنوي فتأتي بلفظة (أَجمع) بعد (كلّ) نحو (قرأت الكتاب كلّه أجمعَ) للمفرد المذكر وتأتي بلفظة (جمعاء) بَعد (كلها) نحو (قرأت القصةَ كلّها جمعاءَ) للمفردة المؤنثة وتأتي بلفظة (أجمعين) بعد (كلهم) نحو (نجح الطلابُ كلهم أجمعون) لجمع الذكور كقوله تعالى: ﴿**فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**﴾ (الحجر/30) وتأتي بلفظة (جُمعَ) بعد (كلهن) نحو (نجحت الطالبات كُلُّهُنَّ جُمعَ) لجمع الإناث.

قال ابن مالك[1]

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِـىءُ أَجْمَعُ *** جَمْعَـاءُ أَجْمَعُـونَ ثُمَّ جُمَعُ

وقد يرد التوكيد بأجمع ، وألفاظها دون أن يسبق بلفظ (كلّ). تقول: جاء القومُ أجمعونَ ، وجاءت النساءُ جُمعُ ، وجاء الجيشُ أجمعُ ، والقبيلةُ جمعاءُ و كقوله تعالى: ﴿ **ولأغوينَّهم أجمعين**﴾ الحجر39 ، وكقول شاعر[2]:

يا ليتني كنتُ صبيًّا مُرضَعا *** تحملني الذلفاءُ حــولاً أكتعــا
إذا بكيــْت ، قبــّلــتني أربــعا *** إذًا ظلِلْتُ الدهْر أبكي أجمعا

وهذه الألفاظ (أجمع، جمعاء، جُمَع) إذا أكّد بها فهي ممنوعة من الصرف فهي مجرّدة من التنوين ويكون علامة جرها الفتحة بدل الكسرة فإذا قلت (أعجبت بالقصص كلِّهن جُمَع) ف (جمع) توكيد مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

والألفاظ (كلِ، عامّة، جميع) التي يؤكد بها الجمع إذا لم تُسبق بمؤَكَّد ويلحقها ضمير يساوي المؤكد إفرادا وتثنية وجمعاً فإنها تخرج عن غرض التوكيد فتعرب حسب موقعها في الجملة تعالى: ﴿**كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ**﴾ (القص/88) ف (كل) جاءت

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص134.

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص182.

مبتدأً مرفوعا ولم تأتٍ توكيداً.

فائدة نحوية:

يعدّ « أَكْتَعُ» من ألفاظ التوكيد المعنويّ فهو يُذكَر بعد أجمع وأخواتها ؛ تقول: جاء الجيشُ كلُّه أجمعُ أكتعُ، وجاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ كتعاءُ ... وهكذا ، ويُلْتَزَمُ بهذا الترتيب (كلّ ثم أجمع ثم أكتع) وقد تَرِدُ (أكتع) من غير أن تُسبق بأجمع ، كما في البيت السابق : تَحمِلُنى الذَّلفاءُ حولاً أَكْتَعَا .

4.تأكيد الضمير (المرفوع المتصل) بالنفس والعين

قال ابن مالك[1]

وإنْ تؤكد الضمير المتصلْ * بالنفس والعينِ فبعدَ المنفصل**

عنيتُ ذا الرفع، وأكَّدُوا بما * سواهما، والقيد لن يُلتَزما**

إذا أُكدَّ الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين يُشترط تأكيده بضمير منفصل مساوٍ له إفراداً وتثنية وجمعاً نحو: (قاموا هم أنفسهم) و (قمتَ أنتَ نفسُكَ) أما إذا أكدْت بغير (النفس) أو (العين) فليس من اللازم الإيتاء بالضمير المنفصل فتقول: (اكتبوا كلكم) ويجوز (اكتبوا أنتم كلكم)، فإن كان الضمير المؤَكَّد بالنفس أو العين ضمير نصبٍ أو جرٍ فلا يُشترط توكيده بضمير منفصل فتقول في حالة النصب: (أكرمتك نفسَك أو عينَك). و (أكرمتكما أنفسكما أو أعينكما) و (أكرمتكم أنفسكم أو أعينكم) و (أكرمتها نفسَها أو عينَها) و (أكرمتهم أنفسهم أو أعينهم).

وتقول في حالة الجر: (مررت بك نفسِك أو عينِك) و (مررتُ بها نفسِها أو عينِها) و (مررت بكما أنفسِكما أو أعينكما) و (مررت بكم أنفسكم أو أعينكم) و (مررتُ بهن أنفسهن أو أعينهن) وكذلك يصح القول: (أكرمتكم كلّكم) و (مررت

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص134.

بكم كلّكم) [1].

5. حكم توكيد النكرة

قال ابن مالك[2]

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ * وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ**

اختلف النحويون في توكيد النكرة :

1 – **فالبصريون** : يمنعون توكيد النكرة مطلقاً سواء أكانت مُحَدَّدَة ، كيوم ، وليلة ، وشهر ، وحَوْل ؛ أو غير محدَّدة ، كوَقْت ، وزَمَن ، وحِين .

2 – **أما الكوفيون** : فيرون جواز توكيد النكرة المحدَّدة، لحصول الفائدة بذلك، نحو : صُمْتُ شهراً كلَّه . واختار الناظم رأيهم ، بقوله : « قُبِل»[3] .

ومن ذلك قول الشاعر :

إنَّـا إذَا خُطَّافُنَـا تَقَعْقَعَـا * قَدْ صَرَّتِ البَكْرَةُ يَوْماً أَجْمَعَا**

وقول الآخر :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَـا * تَحْمِلُنِى الذِّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَـا**

ف (يوما ، وحولا) نكرة محدَّدة ، وقد أُكِّدت بـ (أَجمَع ، وأَكْتَع) .

والمراد بالمحدَّدة : ما كان أوَّلُه وآخِرُه معروفين مُحَدَّدين .

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص 186 .

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص134

3 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص184 .

والنكرة سواء أكانت محدودة أو غير محدودة لا تؤكد عند البصريين ، وأجاز الكوفيون توكيد النكرة المحدودة ، والمقصود بها : ما كان لها أوّلٌ وآخرٌ مثل : حول ، ويوم ، وليلة. والمقصود بغير المحدودة : ما لم يكن لها أوّلٌ وآخرٌ كـ وقت ، وزمن ، وحين . واستدل الكوفيون بجواز توكيد النكرة المحدودة بقول الشاعر :

تحملني الذلفاء حولاً أكتعا

وقول الآخر: **قد صرَّتِ البكرةُ يومًا أجمعا.**

المحاضرة الخامسة

المنادى و المنادى المضاف لياء المتكلم

يتركب أسلوب النداء من ثلاثة أجزاء : حرف النداء ، والمنادى ، فجملة جواب النداء.

والنداء يعنى الصياح والدعاء، فالمقصود بالنداء الإقبال، أو تصويتك لمن تريد إقباله عليك لتخاطبه، أو استدعاء مطلوب من مخاطب، أو من هو فى تقدير مخاطب باسمه، بواسطة حروف موضوعة في اللغة لهذا المدلول.

أما المنادى فهو المنادى عليه وهو المطلوبُ إقبالهُ، أو هو المدعو، فاللفظ اسم مفعول من الفعل : نادى عليه. ومعناه الصرفي : متابعة النداء وموالاته.

فالمنادى من يصاح به أو عليه بواسطة حروف خاصة ظاهرة أو مقدرة موضوعة في اللغة لأداء هذا المدلول ؛ لتنبيهه وتهيئته ودعوته للمعنى الذي يذكر بعد حرف النداء.

أما أحرف النداء فهي أحرف مخصوصة موضوعة في اللغة لهذا الغرض، فهي الوسيلة أو الأداة التي ينادى بها المنادى، وستدرس فيما بعد بالتفصيل.

وبخصوص جواب النداء فهو تلك الجملة التي أنشئ النداء من أجلها، وسميت جوابا لأن النداء طلبي ـ غالبا ـ كما قد يكون خبريا، وبخاصة تلك التراكيب التي تعنى الاختصاص ، والأغراض البلاغية التي تخرج عن معنى النداء.

كقولنا: يا محمد اصغ لما أقول، حيث النداء على محمد ، أي : الصياح به لينبّه إلى الأمر المطلوب والمتمثل في جواب الأمر : (اصغ لما أقول).[1]

1 إبراهيم بركات، النحو العربي (ج 4)، دار النشر للجامعات، مصر، 2007، ص 67، 68.

وقد يجمع جواب النداء بين الإخبار والطلب كما في قوله تعالى ﴿ **وَيا قَوْمِ هذِهِ ناقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوها تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ وَلا تَمَسُّوها بِسُوءٍ**﴾ [هود : 64]

2.أدوات النداء:

قال ابن مالك[1]:

وللمنادى النّاء أو كالنّاء يا * وأي و»آ» كذا أيا ثمّ هيا**
والهمز للدّاني و»وا» لمن ندب * أو يا وغير«وا» لدى اللبس اجتنب**

أدوات النداء خمس: تصنف حسب قرب المنادى أو بعده وهي :

(الهمزة) لنداء القريب، نحو: أ فاطمةُ، أ خالدُ

(أي) لنداء القريب، نحو: أيْ ربَّ، أيْ بُنَيّ.

(أيا) لنداء البعيد، نحو: أيا طالبُ

(هيا) لنداء البعيد، نحو: هيا عبدَ الله

(يا) وتكون لنداء القريب والبعيد على السواء، لذا تصنف على أنَّها أم النداء.

3.حذف حرف النداء:

قال ابن مالك[2]:

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقييل، المجلد2، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط1، 2008، ص230

2 المرجع نفسه، ص 231.

وغيرُ منـــــدوبٍ ومضمر وماجا * مُستغاثًا قدْ يُـعَرَّى فاعْلَمَا**

وذاكَ في اسمِ الْجِنْسِ والْمُشارِ لَهْ * قَلَّ ومَنْ يَمْنَعْهُ فانْصُرْ عـــاذِلَهْ**

يرى فاضل صالح أنه « يلزم ذكر حرف النداء مع الله ومع اسم الجنس، سواء كان نكرة مقصودة، أم غير مقصودة، واسم الإشارة .... ويلزم الحرف في الاستغاثة والتعجب والندبه»[1].

وفيما يلي نفصل أكثر في تلك الحالات

أ. يمتنع حذف حرف النداء مع:

1. لفظ الجلالة غير المختوم بالميم المشددة نحو : (يا الله عليك توكلنا، وإليك أنبْنا)

2. المنادى المندوب نحو : وا إسلاماه.

3. الضمير المخاطب و اسم الإشارة نحو:

يا أنت يا خير الدعاة للهدى * لبيك داعيا لنا و هادنا**

يا ذاك الصديق الوفي.

4. المستغاث نحو :

يا لقومـــي لِعـــــزّة و فخارٍ * و سباقٍ إلى المعالي و سبقٍ**

1 فاضل صالح السامرائي، معاني النحو،ج4، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، الأردن ، 2000 م ، ص 322.

5 . المنادى النكرة نحو:

أيا راكباً إمَّا عَرَضْتَ فبلِّغا * نداماي من نجرانَ أن لاتلاقيا**

6 . المنادى المتعجب منه ، أن ترى شيئاً عظيماً فتتعجب منه كقولك : يا لَفضْلِ الوالدين ! ، يا للهول ! .

ب . يجوز حذفه : جوز النحاة حذف حرف النداء مع أسماء الأعلام أكثر فيُطلبُ فيها التخفيف ما لا يطلب في غيرها. إذ يحذف خاصة مع

أ . المفرد المعرفة، كقوله تعالى ﴿ **يوسفُ أعرضْ عن هذا** ﴾ «يوسف: 29» و التقدير يا يوسف

ب . المركب المضاف، كقوله تعالى ﴿ **اعْمَلُوا آل داود شكرا** ﴾ «سبأ 13». و التقدير أل داود

حذف حرف النداء وذكره :

تدور قضية حذف حرف النداء وذكره فى ثلاثة محاور : وجوب الذكر ، جواز الذكر ، جواز الحذف مع التعويض ، ذلك على النحو الآتى :

أ : وجوب ذكر حرف النداء :

يجب ذكر حرف النداء مع :

. المندوب : فيقال : وا إسلاماه ، وايديّاه ، واصديقاه ...

. التعجب منه ، نحو يا للحسن ...

. المستغاث ، فتقول : يا لعليّ لمحمود.

. لفظ الجلالة (الله) ، فتقول يا الله ، بقطع الهمزة. ووصلها.

. الضمير المنادى : فتقول : يا أنتم أقبلوا ، يا أنت أسرع فى مشيك.

ومنه قول الراجز (الأحوص) :

يا أبجر بن أبجر يا أنتا * أنت الذى طلّقت عام جعتا**

أو فى رواية أخرى : يا مر يا ابن واقع يا أنتا ...

ويجب ذكر حرف النداء قبل ما ذكر ، لأن كلا منها لا يتحقق دلالته من المناداة إلا بذكر حرف النداء.

ب . جواز الذكر والحذف :

يجوز ذكر حرف النداء وحذفه مع غير ما ذكر ، فيقال : يا عليّ أقبل ،

حيث ذكر حرف النداء (يا) ، كما يقال : عليّ أقبل. ويكون (على) منادى مبنيا على الضمّ فى محلّ نصب ، وحرف النداء محذوف.

لكن حذف حرف النداء مع اسم الإشارة واسم الجنس لمعين قليل ، ومنعه أكثر النحويين.

وإذا حذف حرف النداء فإنه يقدر دائما بالحرف (يا).

ومما جاء من مواضع حذف حرف النداء مع اسم الإشارة قوله تعالى ﴿**ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ**﴾ [البقرة :85] ، والتقدير : يا هؤلاء ، فاسم الإشارة منادى مبنى فى محل نصب.

ومنه قول رجل من طيئ :

إن الألى وصفوا قومى لهم فبهم | * | هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا**

أى : يا هذا اعتصم ... وهو ما لا يجوز عند البصريين.

ومنه قول الشاعر :

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأ * س شيبا إلى الصّبا من سبيل**

والتقدير : يا ذا ، حيث (ذا) اسم إشارة منادى مبنى فى محل نصب [1]

أسباب الحذف

أ . **الحذف للعجلة و الإسراع بقصد الفراغ من الكلام بسرعة نحو : خالدٌ احذَر .**

ب . الحذف للإيجاز، و يرى فاضل صالح أن هذا السبب يقتضيه المقام وذلك لأن المقام قد يكون مقام إيجاز واختصار لا مقام تبسط وإطالة وذلك نحو قوله تعالى ﴿ **قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني** ﴾ «الأعراف آ 150 »، فحذف حرف النداء (يا) من المنادى (ابن أم)

ومن الحذف للاختصار قوله تعالى﴿ **يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك**﴾ «يوسف آ 29» فقد أرادوا ستر المسألة والكف عن الخوض فيها، فقالوا ذلك بأقصر طريق، حتى أنهم لم يذكروا حرف النداء، فحذف حرف النداء تماشيا مع هذا الاختصار والتستر[2].

1 إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 4، ص67 و 68.
2 فاضل صالح السامرائي، معاني النحو،ج4، ص224

ث . وقد يكون الحذف لقرب المنادى : سواء كان القرب حقيقا ماديا، أم معنويا فكأن المنادي لقربه لا يحتاج إلى واسطة لندائه كأن تقول لمن تناديه وهو قريب منك (خالد أتدري ماذا حل بفلان؟)

ونحو قوله تعالى ﴿ **رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت** ﴾ «سبأ آ 13» فهذا الحذف للقرب المعنوي[1].

فائدة نحوية:

1 . الأصل في النداء أن يكون حقيقياً، أي : يكون فيه المنادى اسماً لعاقل، كي يكون في استدعائه وإسماعه فائدةٌ، و قد يُنادى اسمُ غير عاقل لداع بلاغي، فيكون النداءُ مجازيا كقوله تعالى ﴿ **و قيلَ يا أرضُ ابلعي ماءَكِ و يا سماءُ أقلِعي** ﴾ «هود آ 44».

وقد يقتضي السبب البلاغي دخول حرف النداء على غير الاسم كقوله تعالى: ﴿ **يا ليتَ قومي يعلمونَ بما غفرَ لي ربي**﴾ (يس26) و التقدير: يا رب ليتَ قومي

4. أنواع المنادى:

قال ابن مالك[2]:

وابن الْمُعَرَّفَ المنادى الْمُفْرَدَا * على الذي في رفعه قــدْ عُهِدَا**
وَانْوِ انضمامَ ما بَنَوْا قبل الـنِّدَ * أو لْيُجْرَ مجرى ذي بِناءٍ جُدِّدَا**
والْمُفرَدَ الـمنـــكورَ و المضافا * وشِبْهه انْصِبْ عادِمًا خلافا**

للمنادى أنواع هي:

1 المرجع السابق، ص225.
2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص**235**،234.

العلم المفرد، النكرة المقصودة، النكرة غير المقصودة، المضاف، الشبيه بالمضاف.

الأول: العلم المفرد:

المراد بالمفرد هو ما لم يكن مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، سواء دلَّ على مفرد أو المثنى أو جمع، وهذا يبنى على ما يرفع به (الضمة، الألف، الواو). مثال: يا عليُّ أقبل،

المنادى: عليُّ، أداة النداء: يا، نوعه: علم مفرد دلَّ على معروف مميز عن باقي أفراد جنسه. إعرابه: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، عليُ: منادى مبني على الضم في محل نصب. وكذلك قولنا: ياعَلِيّان أقبلا، وياعَلِيُّون أقبلوا.

ف عَلِيّان منادى مبني على الألف في محل نصب، وعَلِيُّون منادى مبني على الواو في محل نصب. ومن الشواهد القرآنية على ذلك قوله تعالى: ﴿**قَالُوا يَاصَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ**﴾ (هود/62)

ملاحظة:

إذا كان المنادى المفرد مقصورًا يبنى على الضم المقدّر، كقوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَامُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى**﴾ (طه/11-12). وكذا إذا كان المنادى اسمًا مبنيًا، نحو قولنا: ياهذا الرجلُ.

الثاني: النكرة المقصودة:

وهو الاسم الذي زال إبهامه بعد النداء بالتعيين وصار بمنزلة المعرفة، وحكمه في الإعراب حكم العلم المفرد أيضًا يبنى على ما يرفع به مفردًا كان أو مثنى أو جمعًا.

مثال: **يا طالبُ ترتدي قميصا أسودا أكمل واجبَكَ**، المنادى: طالبُ، نوعه: نكرة مقصودة، طالبُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ونقول في المثنى: يا عاملان أنجزا مهمتكما، وفي الجمع: يا مسافرون احملوا حقائبكم. ومنه قوله تعالى ﴿**وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ (هود/44)،

الثالث: النكرة غير المقصودة:

هو المنادى الذي يبقى إبهامه بعد ندائه، ولا يقصد به فرد معيين. وحكمه النصب وجوبًا. مثال: يا عاملًا أخلص في عملك، ويا طالبًا اجتهد في دراستك، المنادى: (عاملًا، وطالبًا) نكرة غير مقصودة. أي لا نقصد به واحدًا بعينه بل ننادي على كل من يطلق عليه لفظ عامل أو طالب.

ومنه قول الواعظ : ياغافلًا والموت يطلبه تنبّه

ومثله قول الشاعر:

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغًا نَّدَامَايَ * مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لاَ تَلَاقِيَا**

الرابع: المنادى المضاف:

مثال: يا طالبَ العلمِ اجتهدْ. المنادى: طالب العلم، نوعه: مضاف ويشترط أن لا تكون الإضافة إلى ضمير المخاطب، فلا يُقال: يا صديقك بل يا صديقي.

وحكمه النصب وجوبًا أيضًا. ومنه قوله تعالى: ﴿ **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ**﴾ «النساء آ171»

الخامس: المنادى الشبيه بالمضاف:

هو المنادى الذي اتصل به معمول من تمام معناه، ويكون عاملًا فيه، وقد يكون هذا المعمول مرفوعًا كقولنا: يا محمودًا فعلُه، أو منصوبًا كقولنا: يا طالعًا جبلًا، أو مجرورًا

كقولنا: يا خيرًا من زيدٍ. مثال: يا ساكنًا جبلًا، كيف تصعد كل يوم؟ المنادى: ساكنًا جبلًا، نوعه: شبيه بالمضاف. وإنَّ ساكنًا عمل في (جبلًا)، فساكنًا اسم فاعل يعمل عمل فعله فنصب المفعول به جبلًا، فأصبح شبيها بالمضاف.

فائدة نحوية:

إذا وصف المنادى العلم المفرد بـ (ابن) مضاف إلى علم، ولم يفصل بين المنادى وبين (ابن) جاز في المنادى وجهان:

الأول: البناء على الضم، نحو: يا زيدُ بنَ عمرو.

والثاني الفتح، نحو: يا زيدَ بن عمرو، ويجب حذف ألف (ابن).

أمّا إذا لم يقع بعد «ابن» علم وجب ضم المنادى، أي يكون مبنيًا على الضمة مثل: يازيدُ ابن أخينا، ويجب إثبات ألف (ابن) في هذه الحالة. وإذا فصل بين المنادى و «ابن» بفاصل يبنى كذلك على الضم نحو يا زيدُ الظريف ابن خالد.

5. **المنادى المحلى بأل:**

قال ابن مالك[1]:

وباضطرارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وأَلْ *** إلَّا معَ اللَّهِ ومَحْكِيِّ الْجُمَلْ

والأكثَرُ اللَّهُمَّ بالتعويضِ *** وشَذَّ يا اللَّهُمَّ في قَرِيضِ

لنداء الاسم المقترن بـ (أل) وكذا الاسم الموصول توجد طريقتان، الأولى: أن يؤتى قبل الاسم بكلمة (أيّها) للمذكر، وأيّتها للمؤنث، ويقيان مع التثنية والجمع بلفظ واحد، مراعيًا التذكير والتأنيث، من ذلك قوله تعالى ﴿**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي**

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، 240،241.

﴿إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ (الفجر آ 27-28)، ولنداء الاسم الموصول قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (**البقرة/172**).

والثانية: أن يؤتى باسم إشارة قبله، نحو: يا هذا الرجل، ويا هذه المرأة، أمّا العلم المقترن بـ (أل) وضعًا فتحذف (أل) عند ندائه، فنقول في نداء الحسن والعباس والفضل: يا حسن ويا عباس ويا فضل.

وعليه:

لا يجوز الجمع بين حرف النداء و(أل) إلّا في موضعين:

الأول: نداء لفظ الجلالة (الله) والأغلب قطع همزة (أل) منه، فنقول: يا ألله اغفر لي، والأكثر حذف حرف النداء مع لفظ (الله) تعالى والتعويض عنها بـ (ميم مشددة)، فنقول: **اللهمَّ** اغفر لي.

اللهمَّ: لفظ الجلالة منادى مبنى على الضم في محل نصب، و الميم المشددة الزائدة عوض عن ياء النداء المحذوفة فرارا من دخولها على (ال)

وشذَّ الجمع بين حرف النداء والميم المشددة في قول الشاعر:

إنّي إذا مَا حَدَثٌ ألمَّا * أَقُولُ يا اللهمَّ يا اللهمَّا**

يا: حرف نداء

اللهمَّ: منادى مبنى على الضم في محل نصب، و الميم المشددة زائدة للتوكيد

الموضع الثاني: للضَرورةِ الشعْرِية؛ كقولِ الشاعِرِ:

فَيَا الغُلامانِ اللَّذَانِ فَرَّا * إيَّاكُمَا أنْ تَعْقُبَانَا شَرَّا**

فجَمَعَ الشاعِرُ بينَ حرْفِ النداءِ و(أَلْ)، وهذا مِنْ ضَرورةِ الشعْرِ في مِثْلِ هذا الْمَوْضِعِ.

وهذا معنى قولِهِ: (وبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وأَلْ.. إلخ)؛ أيْ: أنَّ الجمْعَ بينَ أداةِ النداءِ مِثْلِ (يَا) و(أَلْ) مخصوصٌ بضرورةِ الشعْرِ، إلاَّ لفْظَ الجلالةِ، والجُمَلَ الْمَحْكِيَّةَ.

أحكام ياء المتكلم إذا أضيف إليها المنادى:

قال ابن مالك[1]

واجعل منادى صح إن يضف ليا * كعبد عبدي عبد عبدا عبديا.**

يقول الأشموني في شرح البيت «وَاجْعَل مُنَادًى صَحَّ» آخره «إنْ يُضَفْ لِيَا» المتكلم «كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدا عَبْدِيَا» والأفصح والأكثر من هذه الأمثلة الأول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو ﴿**يَا عِبَادِ فَاتَّقُون** ﴾ الزمر 16، ثم الثاني: وهو ثبوتها ساكنة نحو﴿**يَا عِبَادِي لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ** ﴾ الزخرف آ 68، الثالث: وهو ثبوتها مفتوحة نحو﴿**يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا**﴾ الزمر 53، وهذا هو الأصل، ثم الرابع: وهو قلب الكسرة فتحة والياء ألفًا نحو ﴿**يَا حَسْرَتَا**﴾ يس 30،..... أما المعتل آخره ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يائه مفتوحة نحو»يا فتايَ ويا قاضيَ» [2]

أما فاضل صالح السمرائى فقد شرح هذا البيت بقوله:

«المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه لغات، أجودها حذف الياء، والاكتفاء بالكسرة، نحو قوله تعالى ﴿**رب ابن لي عندك بيتا في الجنة** ﴾ (التحريم آ 11)

---

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك،252.

2 الأشموني، كتاب شرح الأشموني لألفية ابن مالك: منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك،ترجمة و تحقيق: حسن حمد، ايميل يعقوب ج3 ، دار الكتب العلمية، بيروت، ص40.

والثانية: إثبات الياء نحو (يا أخي) و (يا صديقي) .

والثالثة: أن تفتح الياء نحو (يا غلاميَ) وقد تقلب الياء ألفا نحو يا غلاما.

وهناك لغة أخرى، وهي حذف الألف، والاكتفاء بالفتحة نحو : يا غلامَ. ولما كانت هذه لغات، لم يكن الاختلاف فيها لأمر يتعلق بالمعنى، فمن العرب من يقول: (يا غلامِ) وهي أشهر اللغات، ومنهم من يقول: يا غلامي.

وهذا لا يتعلق به اختلاف معنى، لأنه أمر يقوم على اختلاف اللغات، وهو نظير قول الحجازيين (ما محمد حاضرا) وقول التميميين (ما محمد حاضرٌ) فلا يتعلق باختلاف الحركة اختلاف معنى»[1]

وفيما يلي ستفصل في هذه الأحوال الناجمة عن اختلاف اللغات.
ـ لا يخلو المنادى المضاف إلى ياء المتكلم من أن يكون صحيح الآخر أو معتل الآخر، ويكون حكمه مع النداء على النحو الآتي:

أ ـ إن كان صحيح الآخر غير أب ولا أم.

ـ الأكثر حذف ياء المتكلم والاكتفاء بالكسرة التي قبلها، مثل» يا عِبادِ « و كقوله تعالى: ﴿**لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَاعِبَادِ فَاتَّقُونِ**﴾ (الزمر/16)،

يا عبادِ: منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء المحذوفة، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

1 فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، ج4 ، ص332

2ـ ويجوز إثباتها مفتوحة فنقول» يا عبادِيَ» وكقوله تعالى: ﴿**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا**﴾ (الزمر من الآية/53)

عِبادِيَ: منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء و هو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

3 ـ إثبات الياء ساكنة مثل: «يا عبادِيْ» « يا أصحابِيْ».

عبادِيْ: منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء و هو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

4 ـ ويجوز قلب الياء ألفًا مع إثباتها و قلب الكسرة فتحة كقولنا « يا عِبادَا» ومنه قوله تعالى: ﴿**أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ**﴾ (الزمر/56).

عبادَا: منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الألف المنقلبة عن الياء و هو مضاف، وياء المتكلم المنقلبة إلى ألف ضمير متصل مبني محل جر مضاف إليه.

5 ـ ويجوز أيضًا قلب الكسرة فتحة والياء ألفًا مع حذف الألف، نحو قولنا» ياعبادَ»، أصلها عبادي.

عبادَ: منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الألف المحذوفة المنقلبة عن الياء و هو مضاف، وياء المتكلم المنقلبة إلى ألف محذوفة ضمير متصل مبني محل جر مضاف إليه.

ب ـ إذا كان المنادى معتل الآخر:

يجب إثبات الياء مع فتحها، نحو: يافتايَ، يامحاميَّ.

فائدة نحوية: إذا كان المنادى معتلا فإما أن يكون مقصورا أو منقوصا، فإن كان منقوصا أدغمت ياؤه في ياء المتكلم فتقول (يا قاضيِّ)، و أمّا المقصور إذا أدخلنا عليه ياء المتكلم فإنّ ألفه تبقى و نضيف ياءً مفتوحة : فتى عند النداء تصبح يا فتايَ، عصا: يا عصايَ.

حكم المنادى المضاف إلى مضافٍ إلى ياء المتكلم.

قال ابن مالك[1]

وفتح أو كسر وحذف اليا استمر * في «يا بن أم، يا بن عم لا مفر»**

إذا كان المنادى مضافًا إلى مضافٍ إلى ياء المتكلم، وجب إثبات الياء، نحو: يا بن أخي، يا بن خالي، إلّا في ابن أم، وابن عم فيجوز إثباتها والأكثر حذفها وتكسر الميم أو تفتح» يا بن أمِّ أو يا بن أمَّ، وبهذا جاء التنزيل كقوله تعالى: ﴿**قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ (الأعراف من الآية/150)،

ابْنَ أُمَّ :منادى مبنيّ على الضمّ المقدّر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصليّ وهو فتح الجزأين في محلّ نصب نداء أبي و أمي

قال ابن مالك[2]

وفي الندا «أبت أمت» عرض * واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض**

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص253.
2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، ص253.

وَمِنَ اليَا التَّا عِوَضْ) تاء التأنيث هذه التي في: أبتِ وأمتِ، هي تاء التأنيث عوضٌ عن الياء، وإذا كان كذلك فلا يُجْمَع بينهما، فلا يُقال: يا أبتي ويا أمتي، لأن التاء عوضٌ عن الياء، حينئذٍ لا يُجْمَع بين العِوَضْ والمعَوَض عنه، وإنما عُوضَ تاء التأنيث عن الياء.

«وَفِي النِّدَا» قولهم: يا «أَبَتِ» ويا «أُمَّتِ» بالتاء «عَرَضْ أي إبدال الياء تاءً في نداء الأب و الأم (عَرَضْ) بمعنى: أنه عارضٌ ليس بلازمٍ، فلك أن تستعمله كما سبق: يا أبي .. يا أبَ .. يا أبا، باللغات الخمس، حينئذٍ تزيد عليه هاتان اللغتان صار سبع،

ويجوز فتح التاء وهو الأقيس وكسرها وهو الأكثر «يا أَبَتِ و يا أبتَ» .

ويكون الإعراب على النحو التالي:

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له في الإعراب.

أبت: منادى منصوب و علامة نصبه لفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة والتاء حرف جاء تعويضًا عن ياء المتكلم المحذوفة. والياء المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

نستخلص من هذا البيت ما يلي:

1.تعويض التاء من ياء المتكلم في أب وأم لا يكون إلا في النداء.

2. أن التعويض فيهما ليس بلازم فيجوز فيهما ما جاز في غيرهما من الأوجه السابقة فهم ذلك من قوله: «عرض»

3.منع الجمع بين التاء والياء لأنها عوض عنها .

وجمع بين الياء و التاء للضرورة الشعرية كقول الشاعر

يَا أَبَتِي لاَ زِلتَ فِينَا فَإِنَّمَا ... لَنَا أَمَلٌ فِي العَيشِ مَا دُمْتَ عَائِشَا

الشاهد فيه قوله: «يا أبتي» حيث جمع بين العوض التاء والمعوض الياء وذلك للضرورة[1].

إعراب الشاهد:

يا: حرف نداء. أبتي: منادى منصوب، وهو مضاف، التاء زائدة، و»الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. لا زلت: فعل ماض ناقص، و»التاء»: ضمير في محل رفع اسم «لا زال». فينا: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره «موجودًا». فإنما «الفاء»: استئنافية، و «إنما»: حرف مشبه بالفعل بطل عمله لدخول «ما» الكافة عليه. لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. أمل: مبتدأ مؤخر مرفوع في العيش: جار ومجرور متعلقان بخبر «أمل». ما: حرف مصدري دال على الزمن. دمت: فعل ماض ناقص، و»التاء»: ضمير في محل رفع اسم «ما دام». عائشًا: خبر «ما دام» منصوب. والمصدر المؤول من «ما» والفعل «دام» مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر المبتدأ «أمل». وجملة النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا زلت فينا»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لنا أمل»: تعليلية لا محل لها من الإعراب. وجملة «دمت»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

1 الأشموني، كتاب شرح الأشموني لألفية ابن مالك: منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، ص43

المحاضرة السادسة

الاستغاثة

1 ـ تعريف الاستغاثة

قال ابن مالك[1]:

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا * بِـاللاَّمِ مَفْتُوحاً كَيَا لَلْمُرْتَضَى**

– عرَّف الاستغاثة ، ممّا تتكون، وما حكمها ؟

عرفها إبراهيم إبراهيم بركات بأنها « الصياح والدعاء والمساعدة فى التخليص من شدة ، أو الإعانة على مشقة ، فهو أسلوب نداء. مثال ذلك : يا لله للمسلمين ، ويا للأغنياء للفقراء ، يا لعليّ لمحمود ، يا للقويّ للضعيف.

ومن الأمثلة السابقة تلحظ أن أسلوب الاستغاثة أسلوب نداء ذو تركيب خاص ، وله أركان ثلاثة. أداة الاستغاثة : المستغاث أو المستغاث به، المستغاث له»[2]

و عليه فالاستغاثة هي: نِدَاءُ مَنْ يُعِينُ على التَّخَلُّصِ من شِدَّةٍ، أو تَفْرِيجِ كُرْبَةٍ، نحو: يا لَلَّه لِلْضُّعَفَاءِ، ونحو: يا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍ، ونحو: يا لَلْمُرْتَضَى

ـ يتكون أسلوب الاستغاثة في جملة «يا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍ» من :

- أداة النداء الخاصة بالاستغاثة و هي (يا)

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة في النحو، تحقيق سليمان العيوني، ط1، 2014، مكتبة دار المنهاج الرياض، ص143

2 إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي،(ج 4)، دار النشر للجامعات، مصر، 2007، ص 72 .

- المستغاث و هو من يطلب منه العون (زيد)

- المستغاث له أو لأجله: و هو الذي يطلب له العون (عمر)

حكمه : يُجَرُّ المستغاث (الله) بلام مفتوحة ، ويجر المستغاث له (الضعفاء) بلام مكسورة .

– ما سبب فتح لام الجر مع المستغاث؟ وهل للمستغاث تسمية أخرى؟
– فُتحت اللام مع المستغاث ؛ لأن المنادى (المستغاث له) واقع موقع الضمير ، واللام تُفتح مع الضمير ، نحو : لَكَ ، ولَهُ .

ويُسمى المستغاث : المستغاث به كذلك .

2 ـ حكم لام المستغاث المعطوف

قال ابن مالك[1]:

وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يا * وَفِى سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا**

– ما حكم لام المستغاث المعطوف إذا تكررت (يا) أو لم تتكرَّر ؟

– إذا عُطف على المستغاث مُستغاثٌ آخر ،فإما أن تتكرر معه (يا) أَوْ لاَ. فإنْ تكررت لَزِم فتح اللام ، نحو : يا **لَزَيْدٍ** ويا **لَعَمْرٍ** لِبَكْرٍ .

وإنْ لم تتكرر لزِم الكسر، نحو: يا **لَزيدٍ** و**لِعمر** لِبكرٍ[2].

---

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو ، ص143

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقييل، المجلد2، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط1، 2008، ص259

حذف لام المستغاث

قال ابن مالك[1]

وَلاَمُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ * وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ**

– ما حكم حذف لام المستغاث ؟

– يجوز حذف لام المستغاث ، و يُؤتى بألف في آخره عوَضا عن اللام ،نحو: يا زيدَا لِعمرٍ و التقدير (يا لَزيد لِعمرٍ) و يا خبيرا لِلمشروع المعطل و التقدير (يا لَلخبير لِلمشروع المعطل).

ومِثْل المستغاث في حذف اللام : الْمُتَعَجَّب منه ، نحو : يا لَلعجب، ويا لَلدَّاهِيَةِ فيجوز حذف اللام ، وتُعوَّض بألف ، نحو : **يا عَجَبَا** لِزيدٍ[2].

- وقد تقترن هاء الوقف بالمستغاث المحذوفة لامه المفتوحة كقولنا (يا لَزينب لأختها المريضة)عند الحذف **يا زينباه.**

– هل يجوز حذف المستغاث به ؟ وهل يجوز استعمال حرف نداء غير (الياء) ؟

– لا يجوز حذف المستغاث به، ولا يجوز استعمال حرف نداء غير (الياء) في الاستغاثة ، ولا يجوز حذفه،هذا رأي .

و هناك رأي آخر يرى أنه قد يحذف المستغاث به، وذلك لكونه المنادى، فيجوز

1 ابن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو ، ص143.

2 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقييل، ص260

أن يكون غير محدّد، حيث إن المستغاث له قد يطلب معونة أو مساعدة أو تخليصا من غير محدد.ويمكن أن يكون و منه قول الشاعر

فيا شوق ما أبقى ويالى من النّوى * ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أصبى**

حيث استغاث الشاعر لنفسه من النوى ، والمستغاث به محذوف[1].

- أما المستغاث له فحذفه جائز، نحو: يا لَلَّهِ، و الجملة الأصلية « يا لَلَّهِ لِلمظلومين»

– كيف يُعرب المنادى المستغاث ؟

إعرابه كالآتي: **يا لَلطَّبيبِ لِلْمريضِ.**

يا : حرف نداء مبني على السكون .

لَلطبيب: اللام حرف جر و استغاثة .

الطبيب:. اسم مجرور لفظا بلام الجر و الاستغاثة منصوب محلا على أنّه منادى

لِلمريضِ: جار ومجرور.

- **يا زيدَا لِعمرٍ**

يا : حرف نداء مبني على السكون.

زَيْدَا : منادى مبني على ضم مقدّر في محل نصب منع من ظهور الضمةِ الفتحةُ المناسبة للألف ، والألف : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب للاستغاثة، عِوض عن لام الجر المحذوفة.

1 إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي،(ج 4)، ص 74 .

ملاحظة: قلنا مبني على الضم لأنه منادى علم

لعمر: جار و مجرور

ـ إعراب تابع المستغاث:

المثال: **يا لَلطالب النجيب لرفيقه.**

يجوز في التابع(النجيب) الجر إتباعا للفظ (الطالب) المجرور لفظا، و يجوز في (النجيب) النصب إتباعا لمحل(الطالب) و هو النصب على أنّه منادى.

أما إذا كان المنادى المستغاث علما أو نكرة مقصودة، مثل:

يا زينبا المهذبة للمتشردات فالتابع (المهذبة) يجوز فيه الرفع إتباعا للفظ (زينب) المبنى على الضم المقدر لأنه اسم علم، ويجوز فيه النصب إتباعا للمحل لأنّ زينبا في محل نصب منادى، أما الفتحة في باء (زينبا) فهي طارئة لمناسبة الألف فحسب فلا يجوز اعتبارها علامة إعرابية.

.العطف على المستغاث

قد يعطف على المستغاث به مستغاث آخر ، فيكون حكم الثانى ما يأتى:

أ . إذا تكرر حرف الاستغاثة (يا) فإن لام الاستغاثة تفتح مع المعطوف.

فتقول : يا لَسمير ويا لَعلى لمحمود. بفتح اللامين الأولى والثانية وكسر الثالثة ، لأن الأخيرة للمستغاث له ، ومنه **قول الشاعر** :

ويا لَقومي و لَأمـــــثال قومي * لأناس عتـــــــوهم في ازدياد**

حيث فتح اللام فى المستغاث به (قومى) والمعطوف عليه (أمثال) وكسرها فى

المستغاث له (أناس) .

إن لم يتكرر حرف الاستغاثة فإن لام المستغاث الثانى وما بعده تكسر لزوال اللبس ، ومعلومية المستغاث به الثانى بذكر الأول وعطفه عليه ملتصقا به حيث لم يتكرر حرف النداء. فتقول : يا لسمير ولكامل لمحمود ، بفتح اللام الأولى ، وكسر الثانية ، وكسر الثالثة.

منه قول الشاعر :

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * يا لَلكهول و للشبان للعجب**

حيث فتحت لام الاستغاثة قبل المستغاث به الأول ، ولما عطف عليه مستغاث به آخر بدون ذكر حرف النداء كسرت لام الاستغاثة فى الثانى المعطوف. أما لام المستغاث له (للعجب) فهى مكسورة دائما[1]

ـ إعراب المستغاث له:

- وجوب جره بلام مكسورة إذا كان اسما صريحا أو ياء المتكلم مثل:

يا للعالم للجهلاء، يا للحاكم لي.

- وجوب جرّه بلام مفتوحة إذا كان ضميرا غير ياء المتكلم **مثل « يا لَلقضاة لَنا، و يا لَلأطباء لَكم عند الوباء.**

- **جواز جره باللام أو بمن إذا كان عدوا نريد إضعاف قوته أو عقابه أو إزالته (معنويا أو ماديا)، مثل:**

يا لَلوزير للمرتشين أو من المرتشين ، يا لَلقلب لِلحقد أو من الحقد.

1 إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي،(ج 4)، ص75، 76.

و عليه قد يجر المستغاث له بـ (من) :

المستغاث له يكون مستنصرا له ، وهو يجرّ باللام لذلك. فإذا كان مستنصرا عليه فإنه يجر بـ (من) ، وهى تفيد السببية لذلك.

ومنه قول الشاعر :

يا للرجال ذوى الألباب من نفر * لا يبرح السّفه المردى لهم دينا**

حيث المستغاث له (نفر) جرّ بـ (من) ، لأنه مستنصر عليه[1]

1 المرجع السايق، ص77.

المحاضرة السابعة

النُّدْبَةُ

1.حكم المندوب ، وشروطه.

قال ابن مالك[1] :

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا * نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا**
وَيُنْدَبُ الْمَوصُولُ بالذي اشْتَهَرْ * كَـ بِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ**

– عرَّف النُّدبة ، وما حكم المندوب ؟

عرفها إبراهيم إبراهيم بركات بقوله « النّدبة . بالضم : هى النواح على الميت بذكر خصاله الحميدة ، وتعديد محاسنه ، وأكثر من يتكلم بها النساء لضعفهن عن احتمال المصائب.

والمندوب : هو المتفجع عليه إظهارا للحزن عليه، أو المتوجع منه ، وهو محلّ الألم ، أو المتوجع له ، وهو سبب الألم ، بواسطة (وا) ، أو (يا) ، فالمندوب مدعوّ ؛ لكن على معانى غير معنى النداء ، ويختتم بألف ، أو ألف وهاء ، ليكون المندوب بين صوتين مديدين ، فيكون أكثر تناغما مع معنى الندبة.

ومن الأول قولك : وا علياه، ومن الثانى قولك : وا ظهراه، وا مصيبتاه»[2]

---

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، تحقيق سليمان العيوني، ط1، 2014، مكتبة دار المنهاج الرياض، ص143.

2 إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي،(ج 4)، دار النشر للجامعات، مصر، 2007، ص80.

وعليه فالنُّدْبَةُ، هي : نداءُ الْمُتفَجَّعِ عليه، أو الْمُتوَجَّعِ منه ويسمى الاسم الذي نناديه في التفجع والتوجع «مندوبا»

فمثال المتفجّع عليه : وَازَيْدَاهُ.

ومثال المتوجَّع منه : وارَأْسَاهُ ، وَاظَهْرَاهُ .

وحكم المندوب كحكم المنادى ينصب أو يُبْنَى على الضم .

– ما شروط المندوب ؟

1. لا يُنْدَبُ إلا المعرفة فلا تُندب النكرة ؛ فلا يقال : وارَجُلاَه عند ندبة « رجل» .

2 . لا يُندب المبهم ، كاسم الإشارة ؛ فلا يقال : واهَذَاه .

3. لا يُندب الموصول إلا إنْ كان خاليا من (أل) واشْتُهِر بالصِّلة ، نحو:

وامَنْ حَفَرَ بِئْرُ زَمْزَمَ[1] . فـ (مَنْ) موصول خال من (أل) ، وصِلَتُهُ (حفر بئر زمزم) مشهور بها صاحبها ، وهو (عبد المطلب) ولذلك جاز الندبة بالاسم الموصول في هذه الحالة ، أما قولك : وامَنْ ذَهَبَ ، فلا يجوز الندبة في هذا المثال ؛لأن الغرض من الندبة (الإعلامُ بِعَظَمَةِ المندوبِ ، وتَعَدُّدُ مآثرِه) ولا يحصل ذلك في النكرة ، ولا في المبهم .ولخص إبراهيم إبراهيم بركات هذه الشروط بقوله: « ليس كلّ منادى يصلح للندبة ، لأنه إنما يندب ما ليس مبهما ، وبذلك فإنه يندب :

الأعلام : نحو : وا محمداه ، وا سعاداه ...

---

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل، المجلد2، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط1، 2008، ص 262.

ومن النحاة من يشترط فى العلم المندوب أن يكون مشهورا.

2 . المضاف إلى المعرفة التى توضحه : نحو : وا غلام محمداه ، وا ابنة فاطمتاه.

3 . الاسم الموصول بما يعينه ويرفع عنه الإبهام الخالى من (أل) ، وهو : من ، نحو : وا من حفر بئر زمزماه ، وامن قتله ابن ملجماه ، يعنى عليا . كرم الله وجهه.

4 . النكرة المتوجع منها ، نحو : وا مصيبتاه ... ، وقد أجاز الرقاشى ندب النكرة مطلقا ، وفى الخبر : وا جبلاه.»[1]

2 ـ أحكام ألف الندبة

قال ابن مالك[2]

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ * مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ**
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِى بِـهِ كَمَلْ * مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ**

و قال أيضا[3]

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُـرِدْ * وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَا لا تَـزِدْ**

– بيَّن أحكام ألف الندبة ؟

– يَلْحَقُ آخِرَ المندوبِ ألفٌ تُسَّمى (ألف الندبة) نحو: وَازَيْدَا ، وَاعُثْمَانَا. وإن شئت أتيتَ بعدها بهاء السَّكت (وازيداه) ويجوز ذكر المندوب بدون ألف ؛ فتقول

1 إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي (ج 4)، ص82.
2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، ص143.
3 المرجع نفسه، ص144.

: وازيدُ ، واعثمانُ ، فإن كان ما قبل ألفِ الندبة ألفاً ، نحو :

(موسى) حُذفت ألف موسى ، وأُتِي بألف النُّدبة ؛ للدلالة على الندبة ؛ فتقول: وَامُوسَا ، وَامُصْطَفَا ، وإن شئت أتيت بهاء السَّكت (واموساه ، وامصطفاه).

وإن كان تنوين في آخر الصلة ، نحو (وامنْ حفرَ بئر زمزمٍ) حُذف التنوين ، وأُتي بالألف ؛ فتقول : وامن حفر بئر زمزماه [1].

– ما مراد ابن مالك بقوله : « مِنْ صِلَة أو غيرِها» ؟

– مراده : أن التنوين الواقع في آخر الصلة (أي يكون المندوب اسما موصولا كالمثال السابق «وامنْ حفرَ بئر زمزمٍ»، فزمزم منون) ، أو غير الصلة **يحذف** ، ويُؤتى بألف الندبة

ومثال التنوين الواقع في غير الصلة (أي لا يكون المندوب اسما موصولا) قولنا : واغلامَ زيدٍ (زيد منون) : واغلامَ زيداه . حذفنا التنوين وعوضناه بألف الندبة و هاء السكت

– متى يُؤْتى بـ (هاء) السّكت ؟ وما حكم الإتيان بها ؟

– يُؤْتى بـ (هاء) السكت في حالة الوَقْف جوازاً ؛ فتقول: وازيداهْ . وإن شئت عدم الإتيان بها جاز ذلك ؛ فتقول : وازيدا و الوقف في الشعر يكون في آخر الشطر الثاني « آخر العجز»، و لا نثبت الهاء في الوصل أي في ثنايا الشطر الأول مثلا و بداية الشطر الثاني[2].

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقييل، ص 263.

2 المرجع نفسه، ص265.

إعراب المندوب:

يبقى المندوب على الإعراب الذي تفرضه أحكام النداء فإذا كان علما مثل «وا **محمد** ﷺ « فهو مبني على الضم في محل نصب

وا : حرف نداء يفيد الندبة

محمد: منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب.

وا محمداه

وا: حرف نداء يفيد الندبة.

محمداه: منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة المناسبة للألف في محل نصب، و الألف للندبة، و الهاء هاء السكت.

ـ وا مصطفاه

وا : حرف نداء يفيد الندبة.

مصطفاه: منادى مندوب مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة منع من ظهوره التعذر و الألف للندبة و الهاء هاء السكت.

وا من فتح القدس

وا : حرف نداء يفيد الندبة

من: اسم موصول مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلية في محل نصب.

وا غلام زيداه

وا : حرف نداء يفيد الندبة

غلام: منادى مندوب منصوب و علامة نصبه الفتحة و هو مضاف.

زيداه: مضاف إليه مجرور و علامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف، و الألف للندبة، و الهاء للسكت

فائدة نحوية:

- الأداة الأصلية للندبة هي (وا) و يجوز أن نستعمل (يا) إذا كان معنى الندبة ظاهرا مثل : يا محمد صاحب الشفاعة. فظاهر أنّ المنادى مندوب لأننا فقدناه وعليه تعرب «يا»: أداة نداء تفيد الندبة.

- إذا كان المندوب مضافا أو شبيها بالمضاف فإن ألف الندبة تلحق الاسم الثاني مثل وا بنت عائشة : وا بنت عائشتا، ويمكن إضافة هاء السكت فتصبح وا بنت عائشتاه

وقد فصّل إبراهيم إبراهيم بركات في مسألة ندب المضاف إلى ضمير المتكلم على النحو التالي :

يندب المنادى المضاف إلى ضمير المتكلم تبعا لطرق ندائه المذكورة فى النداء ، ذلك على النحو الآتى.

أ . إذا سكنت الياء ، أى : نطقت ياء مدّ (حركة طويلة للكسرة) ؛ فإنها إما أن تحرك ويعقبها ألف الندبة ، فيقال : وا ظهريا ، وإمّا أن تحذف ويحرك ما قبلها بالفتحة، ثم يذكر ألف الندبة ، فيقال : وا ظهرا.

ومنه أن تقول : وا عبديا وا عبدا ، فى ندبة (عبدى) ، وا صديقيا ، وا صديقا في (صديقى).

ب . إذا حرك ضمير المتكلم بالفتحة القصيرة فإنها تبقى ويعقبها ألف الندبة ، فيقال : وا ظهريا ، وا عبديا ، وا صديقيا ، فى ندب (ظهرى ، عبدى ، صديقى) بتحريك الياء.

ج . إذا حذف ضمير المتكلم من المنادى وكسر ما قبله أو فتح أو ضم فإنه يندب بذكر ألف الندبة بعد آخره مما يستلزم فتح آخره ، أى : ما قبل الألف. فيقال : وا ظهرا ، وا عبدا ، وا صديقا ، في ندب (يا ظهر ، يا عبد، يا صديق) بكسر الآخر أو فتحه أو ضمه.

د . إذا قلب ضمير المتكلم إلى ألف فى المنادى فإنه يبقى على ما هو عليه حال ندبه ، فيقال : وا ظهرا ، وا عبدا ، وا صديقا فى ندب : (يا ظهرا ، يا عبدا ، يا صديقا).

هـ.. إذا ندب المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير المتكلم فإن الياء يلزم ثبوتها ويعقبها ألف الندبة ، فتقول : وا ظهر صديقيا ، وا صديق أخيا ، وا عبد جاريا. فى ندب : (يا ظهر صديقى ، يا صديق أخى ، يا عبد جارى).

ملحوظة :

المندوب المضاف إلى ضمير المتكلم في الأمثلة السابقة منصوب بالفتحة المقدرة التي منع من ظهورها : إما الكسرة المناسبة لضمير المتكلم في (وا ظهريا، وا عبديا ، وا صديقيا) ، وإما الفتحة المناسبة لألف الندبة فى (وا ظهرا، وا عبدا ، وا صديقا)[1].

1 إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي (ج 4)، ص87، 88.

المحاضرة الثامنة

العدد و المعدود

العدد لغة:

ورد تعريفه في المعجم الوسيط في باب العين ''عدّ الدّراهم عدّا, وتعدادًا, وعدّةً: حسبها وأحصاها, وعدّ فلانًا صادقًا: ظنّه إياه, وأعدّ الشيء: هيأه وجهزه, وعادّه, معادّةً, وعدادًا, فأخره في العدد, وناهضه في الحرب, وعاد المرض فلانًا: تركه زمانًا ثم عاوده. يقال: عادته اللسعة, وعادتّه الحمى»[1].

عدد اصطلاحًا, جاء في كتاب معجم الكليات على « أنه الكمية المتألفة من الوحدات, وقد يطلق على كل ما يقع في مراتب العد»[2]

وهو الذي «يدل على كمية الأشياء المعدودة جامدة أو متحركة. ويسمى بالعدد الأصلي, وقد يدل على ترتيبها فيسمى العدد الترتيبي.»[3]

وعليه ينقسم العدد في اللغة العربية إلى نوعين :

العدد الأصلي : و هو ما دلّ على كمية الأشياء مثل رتلت عشرين آية

العدد الترتيبي : وهو ما دلّ على رتب الأشياء مثل : تحصل محمد على الرتبة الرابعة.

---

1 شوقي ضيف, مجمع اللغة العربية, المعجم الوسيط, مكتبة الشروق الدولية, ط4, 2004, ص587

2 الكفوي, أبو البقاء أيوب بن موسى, الكليات, مؤسسة الرسالة, ط2, بيروت, 1998, ج3, ص254.

3 مها خير بك ناصر, النحو العربي والمنطق الرياضي, التأسيس والتأصيل,ط2, المؤسسة الحديثة للكتاب, لبنان, 2014، ص 233

وينقسم العدد الأصلي إلى أربعة أنواع هي :

1 ـ العدد المفرد

الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ، وكذلك الأعداد مائة ، ألف ، مليون ، مليار

2 ـ العدد المركب.

الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر

3 ـ ألفاظ العقود

وهي عشرون ، ثلاثون ، أربعون...إلى تسعين .

4 ـ المعطوف على العقود

الأعداد من واحد إلى تسعة مع أحد العقود (من 21 إلى 99)

1 ـ أحكام العدد الأصلي في اللغة العربية.

أ. أحكام العدد المفرد

1.العددان (1, 2).

«إذا ذكرا فإنهما يأتيان بعد المعدود, مثل: رافقت في الرحلة صديقًا واحدًا, وعاونني في إخراج مجلة الفصل زميلان اثنان, وكثيرًا ما يُستغنى عن هذين العددين اكتفاء بلفظ المعدود, فنقول: رافقت في الرحلة صديقًا, وعاونني في إخراج المجلة اثنان. العدد إن كان واحدًا أو اثنين لم يحتج إلى تمييز استغناءً بالنصّ على المفرد والمثنى, فيقال رجل ورجلان, لأنه أخصر وأجود.فواحد واثنان ومؤنثهما لا تحتاج إلى تمييز فلا تقول :

واحد رجل, أو اثنتا فتاتين, وإنما يوصف بها المعدود نحو: فتاة واحدة ورجلان اثنان»[1]

العددان (واحد، واثنان): يوافقان المعدود دائما في التذكير والتأنيث ، مثل حضر **رجل** **واحد**

معدود عدد

رأيتُ **امرأتين** **اثنتين**

معدود عدد

ويعرب المعدود حسب موقعه في الجملة بينما العدد يعرب دائما نعتا

جاءَ رجلٌ واحدٌ .

معدود عدد

جاء : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره .

رجل : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

واحد : نعت مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

– رأيت امرأتينِ اثنتينِ .

رأيت: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

1 السيوطي, همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, , ج2, ط1،تحقيق: احمد شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت, 1998,ص 270

امرأتين : مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء لأنه بالمثنى

2 ـ الأعداد من ثلاثة إلى تسعة

قال ابن مالك[1] :

ثَـلاَثَةٌ بِا لتَّـاءِ قُـلْ لِلْعَشَرَهْ * فى عَـدَّ مَـا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ**

وقال أيضا[2]

فى الضَّـدَّ جَرَّدْ وَالْمُمَيَّزَ اجْرُرِ * جَمْعـاً بِلَفْـظِ قِلَّةٍ فى الأَكْثَرِ**

– تكون هذه الأعداد مخالفة للمعدود. فإذا كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا (والعكس)، ويأتي المعدود بعدها جمعا مجرورا ويعرب مضافا إليه، أما العدد فيعرب حسب موقعه من الكلام ، مثل :

صعد ثلاثةُ أطفالٍ الطائرة

عدد مؤنت معدود مذكر (صيغة الجمع)

رأيت تسعَ حدائق

عدد مذكر معدود مؤنث لأنّ المفرد حديقة

حضر المجلس ثلاثةُ رجالٍ

مؤنث مذكر

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة في النحو، تحقيق سليمان العيوني، ط1، 2014، مكتبة دار المنهاج الرياض، ص156

2 المرجع نفسه، ص157

أما قول ابن مالك: «**جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فى الأَكْثَرِ**» فمقصوده أنّ :أكثر ما يرد في تمييز الأعداد المفردة جمع قلة نحو : الصيفُ ثلاثة أَشْهُرٍ ، في المسجدِ أربعة أَعْمِدَة، و أوزان جمع القِلَّة أربعة ، هي :أَفْعِلَةٌ ، وأَفْعُلٌ ، وفِعْلَةٌ ، وأَفْعَالٌ و في هذا الشأن يقول سيد حسين الحسيني الزرباصي « تثبت التاء في ثلاثة وما بعدها إلى عشرة إن كان المعدود بها مذكرًا وتسقط التاء إن كان مؤنثًا, ويضاف العدد إلى جمع نحو '' ثلاثةُ طلابٍ وثلاثُ طالباتٍ'', وإذا كان للمعدود جمعان جمع قلة وجمع كثرة يُضاف العدد في الغالب إلى جمع القلة تقول: ''عندي ثلاثُ انفُسٍ'', وقلما يُقال: ''ثلاثُ نفُوس»[1].

وقال ابن يعيش في هذه المسألة: « وحقّ ممّيز العشرة فما دونها أن يكون جمع قلة... تقول ثلاثة أفلس, وخمسة أثواب وثمانية أجربة وعشرة غلمة, وأن العدد عددان, قليل وكثير, فالقليل العشرة فما دونها إلى الثلاثة, والجمع جمعان أيضًا, جمع قليل وجمع كثير, فلما أريد إضافة أدنى العدد إلى نوع المعدود تبيينًا له, أضيف إلى الجمع ليشاكله ويطابق معناه في العدد؛ لأن التفسير يكون على حسب المفسر, فإن لم يكن له بناء قلة أضيف إلى بناء الكثير»[2]

فائدة : **حتى نحكم على المعدود من حيث التذكير و التأنيث لا بد أن نحوله** لصيغة المفرد، و هذا ما **يُفهَم من قول ابن مالك : « ما آحادُه مذكَّره» فالْمُعْتَبَرَ تذكير الواحد وتأنيثه ، لا تذكير الجمع وتأنيثه ؛ فتقول : ثلاث حقائب ، وأربعة فنادق ، وذلك لأنّ المفرد في المثال الأول مؤنث ، وهو (حقيبة) وفي الثاني المفرد مذكّر ، وهو (فُنْدُق) إذاً فالذي يُعْتَدُّ به هو المفرد لا الجمع .**

– صعد ثلاثةُ أطفالٍ الطائرةَ .

صعد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

1 سيد حسين الحسيني الزرباصي، المختصر الجميل من نحو ابن عقيل، ط2, منشورات دار التفسير، ص139، (دت)

2 ابن يعيش, موفق الدين بن علي, شرح المفصل, ج6, عالم الكتب, بيروت, ص 25، (د ت).

ثلاثة : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

أطفال : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الطائرة : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

العدد عشرة 3 ـ

– تخالف المعدود وهي مفردة وتوافقه وهي مركبة[1] ، مثل

عشرةُ رجالٍ

مفردة مؤنثة مذكر

خالفت (عشرة) في هذا المثال المعدود لأنها مفردة

إحدى عشرةَ امرأةً

مركبة مؤنثة مؤنث

طابقت عشرة المعدود في التأنيث لأنها مركبة مع العدد واحد

أحد عشرَ رجلا

مركبة مذكر مذكر

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقييل، المجلد2، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط1، 2008، ص411.

4 ـ العدد8

إذا كان العدد (8) مؤنثا لزمته الياء و التاء في كلّ أحواله و أعرب إعراب الأسماء الصحيحة بالضمة رفعا و الفتحة نصبا و الكسرة جرا ، مثل اشتريت ثمانية كتب.

ثمانية: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة.

أما إذا كان مذكرا مضافا فإننا نثبت الياء في آخره و نحذف التاء و نعربه إعراب الاسم المنقوص أي بالفتحة الظاهرة إذا كان منصوبا و بضمة وكسرة مقدرتين على الياء إذا كان مرفوعا أو مجرورا

قرأت ثمانيَ آيات (حالة النصب)

ثمانيَ : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و هو مضاف

جاءت ثماني فتيات (حالة الرفع)

ثماني: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء و هو مضاف

أما إذا كان العدد «8» مذكرا غير مضاف فيعرب إعراب المنقوص و تحذف ياؤه في حالتي الرفع و الجر و نعوضها بكسرتين و تبقى الياء في حالة النصب.

حضر ثمان من البنات (حالة الرفع نحذف الياء)

ثمان : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها تنوين العوض.

قرأت من الآيات ثمانيَ (في حالة النصب نبقي على الياء)

ثمانيَ: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة.

ب ـ أحكام العدد المركب (من 11 إلى 19)

قال ابن مالك[1]

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ *** مُرَكَّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ *** وَالشَّينُ فِيهَا عَنْ تميمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَـــــدٍ وَإِحْدَى *** مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلاَثَةٍ وَتِسْـــــــعَةٍ وَمَا *** بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَـــــا مَا قُدِّمَا

سمي مركبا لأنه مركب من قسمين: عدد مفرد (من 1 إلى 9) + عشرة

الجزء الأول منه يخالف المعدود أما الجزء الثاني فيطابقه، ويأتي المعدود بعده منصوبا مفردا ويعرب تمييزا. أما العدد المركب لا يكون إلا مفتوح الجزأين نحو: أربعَ عشرةَ، وأربعةَ عشرَ، وسبعَ عشرَ، وسبعةَ عشرةَ.

مثل:

أربعةَ عشرَ رجلا ماتوا بسبب الزلزال.

مؤنث مذكر مذكر

الجزء1 الجزء2 المعدود

أربعةَ عشرَ عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ خبره الجملة الفعلية(ماتوا)

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة في النحو، ص157.

رجلا: تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة.

أربعَ عشرةَ امرأة ماتت بسبب الزلزال.

مذكر مؤنث مؤنث

– أما بالنسبة ل (11 و 12) فيوافقان المعدود في التذكير و التأنيث ويعرب ' أحد عشر ' إعراب العدد المركب ، أما اثنا عشر فيعرب الجزء الأول منه إعراب الملحق بالمثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء .

و فصّل الشوكاني في أحكام العدد 11 بقوله « (احدَ عشرَ, وإحدى عشرةَ) هما عددان مركبان مبنيان على فتح الجزأين, فلا تختلف صيغته في الرفع أو النصب والجر, ويوافقان المعدود بجزأيهما ويأتيان بلفظ (أحد عشر) للمذكر و(إحدى عشر) للمؤنث .واستعمال لفظي (أحد وإحدى) وهو تخفيفًا عن (واحد، واحدة) ويأتي المعدود بعدهما مفردًا منصوبًا ويعرب تمييزًا لهما .....أما من حيث الإعراب فإن أحدَ عشرَ تعرب عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعولً به , ويكون معدوده تمييزًا منصوب»[1],

و بخصوص العدد 12 وضح ما يلي: «أمّا العددان (اثنا عشرَ، اثنتا عشرةَ) فإنّ صدرهما يعرب كالمثنى بالألف رفعاً وبالياء نصبًا وجرًا؛ لأنهما ملحقان بالمثنى ، أما العجز فهو مبني على الفتح دائمًا . والعددان المركبان يطابقان المعدود , ويكون تمييزهما مفردًا منصوبًا»[2] ، و أضاف الزمخشري بشأن العدد 12 قوله .....باستثناء العدد اثنا عشر الذي يعرب جزؤه الأول إعراب المثنى, ويبنى جزؤه الثاني على الفتح دون أن يكون له إعراب، لأنه بمثابة النون من المثنى، وهو السبب في عدم إضافته كأخواته المركبة

1 الشوكاني، فتح القدير، ج1، ط1، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ،1414هـ ،ص669.

2 المرجع نفسه ، ص70.

إلى صاحبها، فلا يقال هذه اثنا عشرك كما يقال إحدى عشرك»[1]

مثال :

أحد عشرَ لاعبا

مذكر مذكر

رأيتُ إحدى عشرةَ مواطنةً

مؤنث مؤنت

صعد اثنا عشرَ رجلا .

- نجحَ أحدَ عشرَ طالبا .

نجح : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

أحد عشر : اسم مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل .

طالبا : تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

- نجحت اثنتا عشرةَ طالبةً .

نجحت : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب .

1 الزمخشري، المفصل في علم العربية, تقديم ومراجعة: محمد عز الدين السعيدي، ط1، دار إحياء العلوم, بيروت, 1990, ص15.

اثنتا: فاعل مرفوع و علامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

عشرة : جزء عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

طالبة : تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة بالظاهرة على آخره .

- مررتُ باثنتيْ عشرةَ مدينةً .

مررت : فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

باثنتي : الباء حرف جر ، اثنتي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى ، .

عشرة : جزء عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

مدينة: تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ألفاظ العقود (من 20 إلى 90) ج .

قال ابن مالك[1]

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا * بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا**

تبقى هذه الأعداد بلفظ واحد ولا تتغير، وتكون ملحقة بجمع المذكر

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة في النحو، ص157.

السالم وتعرب إعرابه، ويأتي المعدود بعدها منصوبا ويعرب تمييزا[1]، مثل :

نجح عشرون طالبا – أو عشرون طالبةً .

رأيت ثلاثين رجلا – أو ثلاثين امرأةً

مررت بخمسين طالبا – أو بخمسين طالبة.

حضر عشرون طالبا

حضر : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره .

عشرون: فاعل مرفوع و علامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

طالبا : تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المعطوف على العقود (من 21 إلى 99) .

– يعطف على العقود (من 20 إلى 90) بعدد مفرد. وهنا يجب أن نطبق قاعدة العدد المفرد، حيث قلنا أن العدد (1، و 2) يوافق المعدود في التذكير والتأنيث ، في حين العدد (3 إلى 9) يخالفه

يأتي المعدود بعد العدد المعطوف مفردا ويعرب تمييزا ، ويعرب العدد حسب موقعه من الكلام، مثال:

جاء واحدٌ و عشرونَ رجلا

مررتُ بتسعٍ وستينَ مدرسةً

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقييل، ص411.

نجح اثنانِ وأربعونَ طالبا

رأيتُ خمسةً وسبعينَ طائرا

خمسة: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة.

و : حرف عطف

سبعين: اسم معطوف منصوب و علامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم

طائرا: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة.

جاء واحدٌ و عشرونَ موظفا .

جاء : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

واحد : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

و : حرف عطف .

عشرون : معطوف على (واحد) مرفوع و علامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

موظفا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
أما في القرآن الكريم ورد هذا النوع من العدد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ الشاهد القرآني في قوله: (تسع وتسعون نعجةً) من الأعداد المعطوفة, وهو يجمع بين قاعدتين: قاعدة المخالفة في التذكير والتأنيث للعدد (تسعة)؛ ولذلك جاء بصيغة المذكر لأن المعدود (نعجةً) مؤنث, وقاعدة ألفاظ العقود (وهي تأتي بلفظ واحد للمذكر والمؤنث, ويعرب إعراب جمع المذكر السالم) فـ(تسعون) جاء مرفوعًا بالواو

لأنه ملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه»[1].

العدد (مائة، ألف، ومضاعفاتها)

قال ابن مالك[2]

وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ * وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ**

العددان مائة و ألف لا يتغيران مع المعدود سواء كان مذكرا أم مؤنثا نقول: وصل مكة ألف حاج و ألف حاجة ، أما تمييزهما فهو مفرد مجرور بالإضافة، ويعرب العدد حسب موقعه من الكلام، يقول السيوطي: «إن كان تمييز ألفٍ ومائة فيفرد تقول: ألفُ رجلٍ, ومائةُ رجلٍ, وأجاز الفراءجمع تمييز المائة»[3] .

فنقول:

في الحديقة ألفُ زائرٍ

عندي مائةُ كتابٍ

في الملعب ألفُ مشجعٍ

في الصندوق مائةُ قلمٍ .

في : حرف جر

1 الشوكاني، فتح القدير، ج2، ص1292

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة في النحو،ص157 .

3 السيوطي, همع الهوامع،ج1، ص253

الصندوق : اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

مائة : مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على

آخره وهو مضاف .

قلم : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

و خبر المبتدأ متعلق بشبه الجملة (في الصندوق) تقديره موجود

ملاحظة: قلّما يرد تمييز المائة و مضاعفاتها بصيغة الجمع و هذا مراد ابن مالك عند قوله

« **وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ «كقولنا عمّر مائة سنين»**

2 ـ أحكام العدد الترتيبي:

يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، ويعرب حسب موقعه من الكلام، مثل

مررتُ بمحطةٍ ثالثةٍ.

رأيتُ البنتَ الخامسةَ والولدَ السابعَ

البنت: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة و هو موصوف

الخامسة : صفة منصوبة و علامة نصبها الفتحة .

المحاضرة التاسعة

كنايات العدد «كم، كأيّن، كذا»

تعريفها:

ألفاظ جاءت بها اللغة تدل على عدد غير محدد قل أو كثر تسمى كنايات العدد مثل «كم، تدل على عدد غير محدد، ولذلك أطلق عليها اسم «كنايات العدد» أو «رموز العدد» فحين تقول لصديقك: «كم يومًا بقيت في المصيف؟ « فإن معني «كم» السؤال عن عدد مجهول المقدار من الأيام، قد تكون الإجابة عنه من الصديق «يوما أو يومين أو عشرات الأيام». والألفاظ التي جاءت بها اللغة للكناية عن العدد ثلاثة هي «كم، كأيّن، كذا»

1ـ كم

تستعمل كناية عن العدد، فتكون للاستفهام، أو للإخبار عن الكثرة[1]:

أ- كم الاستفهامية:

قال ابن مالك[2]:

مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا * مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا**

وَأَجِزَ انْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا * إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفُ جَرٍّ مُظْهَرَا**

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقييل، المجلد2، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط1، 2008، ص426.

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة في النحو، تحقيق سليمان العيوني، ط1، 2014، مكتبة دار المنهاج الرياض، ص159

وهي تسأل عن العدد، ويكون لها تميز مفرد منصوب على الأفصح، ولها الصدارة شأن كلمات الاستفهام إلا إذا سبقها حرف جر، وهي مبنية على السكون دائما ولها محل من الإعراب حسب موقعها في الكلام، و يأتي بعدها اسم منصوب مفرد يعرب تمييز منصوب و ذلك عند قوله: (مَيِّزْ في الاستفهامِ.. إلخ)؛ أيْ: مَيِّزْ (كَم) الاستفهاميَّةَ بِمِثْلِ ما مَيَّزْتَ بِهِ العددَ (عشرينَ) وأخواتِهِ، وهوَ الْمُفْرَدُ المنصوبُ. كقولنا يوجد عشرون رجلا على ظهر السفينة ثمَّ ذَكَرَ الْمِثالَ: (كَمْ شَخْصاً سَمَا)، فـ(كَمْ): اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.(لأنّ الفعل سما لازم)

و(شخصاً): تَمييزٌ منصوبٌ، وجُملةُ (سَمَا): خبرُ المبتدأِ، وهوَ بمعنى: عَلا.

كم طالبا حضر اليوم؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.(لأنّ الفعل حضر لازم)

طالبا: تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حضر: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

كم طالبا رأيت اليوم؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.‘(لأنّ الفعل رأيت متعدي لم يستوف مفعوله)

طالبا: تمييز.

رأيت: فعل وفاعل.

كم ساعة قرأت اليوم؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف

زمان.(لأن الاسم الذي بعده يدل على الزمان و هو ساعة)

ساعة: تمييز.

قرأت: فعل وفاعل.

كم بلدا زرته؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف

مكان.(لأنّ الاسم الذي بعده يدل على المكان و هو بلدا)

كم قراءة قرأت اليوم؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق.(لأنّ مادة التمييز «قراءة» من مادة الفعل» قرأت»)

وقولُهُ: (وأَجِزَ انْ تَجُرَّهُ)، ، والمعنى: يَجُوزُ لكَ جَرُّ التمييزِ بـ(مِن) مُضْمَرَةٍ إنْ دخَلَ على (كَمْ) حَرْفُ جَرٍّ ظاهر[1].

بكم قرشا اشتريت هذا؟ وبكم قرشٍ اشتريت هذا؟

بكم: الباء حرف جر، وكم: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء

1 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل، ص 426.

قرشا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قرش: اسم مجرور بمن، وشبه الجملة متعلق بكم «وتقدير الكلام: بكم من قرش». ويمكن إعراب «كم» مضافا، «وقرش» مضافا إليه.

و عليه « تمييز كم الاستفهامية يكون مفردا منصوبا وجوبا نحو كم رجلا حادثت إذا دخل عليها حرف جر فيجوز جره (بمن) مقدرة نحو بكم درهم او درهما اشتريت هذا الكتاب ويطلب بكم الاستفهامية تعيين كمية مبهمة. ويجوز الفصل بينها وبين تمييزها بالظرف أو بالجار والمجرور نحو كم عندك كتابا ويقل الفصل بينهما بخبرها او بالعامل فيه و يجوز حذف تمييزها نحو كم مالك أي كم درهما مالك» [1].

ب– كم الخبرية:

قال ابن مالك[2]

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كَعَشَرَهْ * أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ**

وهي كلمة يكنى بها عن العدد الكثير في جملة خبرية، نستعمل(كَمْ) خَبَرِيَّةً كما تَقَدَّمَ بمعنى: كَثِيرٍ، فهيَ أداةٌ للإخبارِ عنْ معدودٍ كثيرٍ ، ويكون ما بعدها مفردا مجرورا ويجوز أن يكون جمعا مجرورا كتمييز العشرة و المائة وهذا معنى قولِ ابن مالكٍ: (واسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كَعَشَرَهْ.. الخ)؛ أي: اسْتَعْمِلْ (كَمْ) حالَ كَوْنِكَ (مُخْبِراً) بها بأنْ تكونَ بمعنى: كثيرٍ (كَعَشَرَهْ): أيْ أنَّ تمييزَها يكونُ كتمييزِ العَشَرَةِ؛ أيْ: جَمْعاً مَجْرُوراً، (أو مِائةٍ)؛ أيْ: مُفْرَداً مَجروراً[3] ، ويجوز جره بحرف الجر «من»، وفصّل السيد أحمد الهاشمي

1 السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن الألفية لابن مالك، ط2، دار الهجرة،1310هـ، ص203 .

2 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة في النحو، ص159.

3 يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل، ص428 .

في حكمها و تمييزها بقوله: « وحكم مميز كم الخبرية أن يكون مفردا – أو جمعا نكرة أو مجرورا و بمن. نحو: كم بلد أو بلاد. أو من بلد- أو من بلاد فتحها خالد بن الوليد. وكم بطل. أو أبطال. أو من بطل قهرت، ويطلب بكم الخبرية الإخبار بها عن عدد كثير، أو الافتخار.ويجوز الفصل بينهما وبين مميزها، فإن فصل بينهما وجب نصبه نحو: كم لي فضلا أو جره بمن نحو كم لي من فضل» [1]

وهي مبنية على السكون دائما ولها محل من الإعراب حسب موقعها في الجملة فتقول:

كم مؤمنٍ جاهد في سبيل أن ينشر كلمة الله في الأرض.

كم: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. أو اسم كناية عدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

مؤمن: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة. أو اسم مجرور بمن المضمرة(من مؤمن)

جاهد: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

زيد تلميذ مجتهد فكم كتابٍ قرأ زيد.

كم: مفعول به مبني على السكون في محل نصب و هو مضاف.

أو اسم كناية عدد مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كتاب: مضاف إليه. أو (اسم مجرور بمن المضمرة)

1 السيد أحمد الهاشمي، ا الأساسية للغة العربية، ص204.

قرأ زيد: فعل وفاعل.

وكم ساعة قرأ.

كم: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. أو اسم كناية عدد مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان كم بلد زرته.

كم: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب.

كم قراءة قرأ زيد ولم يخطئ.

كم: مفعول مطلق مبني على السكون في محل نصب.

كم من كتاب قرأ زيد.

كم: مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

من كتاب: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بكم.

ملحوظة: يمكن حذف الاسم بعد كم الخبرية و الاستفهامية فيصح دخولها على الفعل:

كم قرأ زيد وكم كتب! و التقدير كم قراءة قرأ و كم كتابة كتب.

2

..كأين:(كأي)

قال ابن مالك[1]:

كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ * تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ**

وهي كلمة تدل على معنى «كم» الخبرية، والنحاة يقولون: إنها مركبة من كلمتين: الكاف، وأي المنونة التي يكتب تنوينها –على الأغلب–. وهي مبنية على السكون وتكون في محل رفع أو نصب ولا تكون في محل جر، ولا بد أن يأتي بعدها اسم مجرور بحرف الجر كقوله تعالى ﴿**وكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا**﴾ . و عليه «حكم مميز (كأي) يكون مفردا مجرورا بمن نحو كأي من عالم بذل حياته في سبيل العلم وكأي من فقير يسر الله رزقه»[2]

كأين: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

من دابة: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بكأين.

لا: حرف نفي.

تحمل: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

كأين من محتاج ساعد زيد.

كأين: مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

---

1 أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة في النحو، تحقيق سليمان العيوني، ط1، 2014، مكتبة دار المنهاج الرياض، ص159

2 السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 204

3. كذا:

(كَذَا) يُكَنَّى بها عن العددِ القليلِ والكثير لا تكون في صدارة الكلامِ، وهيَ تُشْبِهُ (كَم) الخبريَّةَ في مُجَرَّدِ الإخبارِ، وإنْ كانتْ لا تُلازِمُ الدَّلالةَ على الكثرةِ، وهيَ مَبْنِيَّةٌ على السكونِ في مَحَلِّ رَفْعٍ أوْ نَصْبٍ أوْ جَرٍّ على حَسَبِ مَوْقِعِها مِن الجُملةِ، و فصّل السيد أحمد الهاشمي في حكم تمييزها بقوله «حكم مميز كذا أن يكون مفردا منصوبا دائما، ولا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها. نحو : (جاءني كذا وكذا زائرا) و(تبرعت لليتامى بكذا وكذا دينارا) ووقف عليهم كذا صدقة، واعلم أنه يكنى بكذا – وكم الاستفهامية (عن الكثير – والقليل) ولا يكنى بكأي – وكم الخبرية إلا عن الكثير»[1].

وعليه يَجِبُ في تمييزِها النصْبُ كقولنا» ملكت كذا درهما» كما يجوز ناذرا فيه الجر بمن «ملكت كذا درهم» و التقدير من درهم، والأكثرُ في استعمالِها أنْ تكونَ معطوفاً عليها، نحوُ: مَلَكْتُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَماً، فـ(كَذَا): مفعولٌ بهِ في مَحَلِّ نَصْبٍ، أو اسم كناية عدد مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و كذا الثانية اسم معطوف و(دِرْهَماً): تمييزٌ.

ويمكن لتمييزها أن يكون مفردا أو بصيغة الجمع (ملكت كذا دراهم) (ملكت كذا درهما)

مررت بكذا رجلا.

بكذا: الباء حرف جر، وكذا: اسم مبني على السكون في محل جر بالباء.
قرأت كذا ساعة.

كذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

سرت كذا ميلا.

1 السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 204.

كذا: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب.

قرأت كذا قراءة.

كذا: مفعول مطلق مبني على السكون في محل نصب.

المحاضرة العاشرة

الجمل التي لها محل من الإعراب و الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

أ. الجمل التي لها محل من الإعراب:

قال أبو حيان: « أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب وإذا كان

لها موضع من الإعراب تقدرت بالمفرد»[1]

ومضمون كلام أبي حيان هو أن الأصل في الإعراب هو للمفرد و أن الجملة إذا جاز تقديرها بالمفرد أعطيت إعرابه تقديرًا؛ لأنها حّلت محله، وهذا يعني أن الجملة التي لها محل من الإعراب هي الجملة التي تحل محل المفرد، و عليه « لا يكون للجملة محل من الإعراب إلا إذا وقعت في موقع المفرد، وحّلت محله، وُقدرت به»[2]

وهي سبعة أنواع:

1 ـ الجملة الخبرية:

« فالجملة تكون خبرًا للمبتدأ كما يكون المفرد إلا أنها إذا وقعت خبرًا كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعه»[3]

---

1 أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، راجعه رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ص152.

2 فخر الدين قباوة ،إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب ، 1989، ص138.

3 ابن يعيش، شرح المفصل، وضع حواشيه إميل بديع يعقوب، ج1، ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت، 1974، ص88.

لها محلان الرفع والنصب: وهي نوعان:

أ ـ خبرية في محل نصب لكان وأخواتها.

مثال: {كانَ الطَّالبُ(يَجُدُ فِي دِرَاسَتِه).}فعلية{كانَ الرَّجُلُ(مِزاجُهُ صَعبٌ).} اسمية

ب ـ خبرية في محل رفع:

- في محل رفع خبر لمبتدأ: مثال{الأمُّ(تُطعِمُ اِبنَها).}فعلية {الحَدِيقَةُ (وُرُودهَا جَمِيلةٌ).} اسمية

- في محل رفع خبر لأنّ وأخواتها:مثال: { لعلّ المهَاجر(يَعُوْد)}فعلية { إنّ الطَّالب(نَتَائِجُهُ جَيِّدةٌ)} اسمية.

2 ـ الجملة الحالية:

«الحال صفة الشيء يذكر ويؤنث فيقال: حالٌ حسن وحا لٌ حسنة»[1]

ولا تخلو الجملة الواقعة حا لا من أن تكون اسمية أو فعلية[2]، فإن كانت اسمية اقترنت بالواو[3]

محلها النصب: ولها شرطان: أ-أن يكونَ صاحبُ الحال معرفةً.

ب- أن تشتمل جملةُ الحال على ضميرٍ عائدٍ على صاحب الحال. نحو:

جاءَني صديقي(يضحك) فالكاف في يضحك هي العائد.

---

1 أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،ج1،: المكتبة العلمية – بيروت، ص 157 (د ت) (د ط).

2 ابن يعيش، شرح المفصل، ج2، ص65

3 الجرجاني، دلائل الإعجاز، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط3، مطبعة المدني، القاهرة ، دار المدني بجدة، 1999، ص 142.

– قد تأتي جملةُ الحال مقترنةً بالواو و الضمير، نحو:جئْتُ و (أنا مبتسم)

وذهب الفراء والزمخشري إلى أنه لا يجوز أن نذكر الضمير دون الواو في الجملة الاسمية الحالية «فإن كانت اسمية فالواو وإلا ما شّذ من قولهم مثل (كلمته فوه إلى في)»[1]

أما إذا تجردت من الرابط فضرورة تقديره، لذلك ذهب ابن جني إلى أنه لابد من تقدير الضمير مع الواو فإذا قلت جاء زيد والشمس طالعة، فالتقدير طالعة وقت مجيئه ثم حذف الضمير ودلت عليه الواو[2]

3ـ الجملة المفعولية:

عرفها بقوله: « وهي المحكية بالقول أو بما يرادفه، ولم تقترن بحرف تفسير، أو الواقعة في

موقع المنصوب بفعل قلبي أو ما يقوم مقامه أو بفعلٍ من أفعال التحويل أو ما يقوم مقامه.»[3]

محلُّها النّصب: تكون مفعولاً به للأفعال التي تتعدّى إلى مفعول به واحد وخاصّة بعد القول أو ما في معناه(أجاب،ردّ،أردف، قال ، صرّح، أعلن.....) مثال:{قَالَ الرَّجُل(الحِلْمُ سيّدُ الأخلاق)}. جملة مقول القول في محلّ نصب مفعول به

وتقع مفعولاً به ثانياً للأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين،

مثال:{علمْتُ (أنَّ الدَّرسَ تَأجَّل)} إن مع اسمها و خبرها سدّت مسدّ

مفعولي(علم) في محلّ نصب.

---

1 شرح المفصل، ابن يعيش، ج1، ص 65.

2 السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط،1،ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ص 251 .

3 فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص165.

4 ـ الجملة الوصفية :

قال الزمخشري: «ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب» [1]

تكون في محل رفع ونصب وجر،بحسب الموصوف:

لها شرطان:

- أن تشتمل جملة النعت على ضمير بارز أو مستتر يعود على المنعوت.
- أن يكون الموصوف نكرة .

مثال: إنَّه طَّالبٌ (يواظب) على دراسته، جملة فعلية في محل رفع صفة.

مَررتُ برجلٍ(يحرثُ) أرضه، جملة فعلية في محل جرّ صفة.

الوقتُ سيفٌ(حدّه) قاطعٌ، جملة اسمية في محل رفع صفة.

رَأيتُ طِفلاً(وجههُ) جميلٌ، جملة اسمية في محل نصب صفة.

5 ـ الجملة الإضافية:

ومحلها الجر وتقدر بمصد ر من معناها ومن أجل ذلك لا يعود منها ضمير إلى مضاف إليها كما لا يعود من المصدر. فإن سمع ذلك عد نادرا[2]

أما ما يضاف إلى الجملة فهو:

أسماء الزمان: ظروفًا كانت أو أسماء مثل أهوى السفرَ حينَ (الصيف يحلّ)، جملة

1 ابن يعيش، شرح المفصل، ج2، ص53.
2 السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج2، ص 174.

اسمية في محل جر مضاف إليه

ومن أسماء الزمان ثلاثة إضافتها إلى الجملة واجبة «إذ» باتفاق و «إذا» عند الجمهور و «لما» عند من قال باسميتها[1]

6 ـ جملة جواب الشرط الجازم:

وهي الجملة التي تكون جوابًا ل: إن، إذما، من، ما، مهما، كيفما، أيان، أّنى،حيثما، أينما، أي، ولا تتصدر بمفرد يجزم لفظًا وهو المضارع المجرد من لن، وقد، وما، والسين، وسوف، أو محلاً كالفعل الماضي المتصّرف المجرد من: قد وما ولا[2]

محلها الجزم

ولها شرطان:

أ- أن يكونَ الشرطُ جازماً أي تسبق جملة جواب الشرط بأداة شرط جازمة

ب- أن تقترن جملة جواب الشرط الجازم بالفاء أو إذا .

مثال :{من يجتهدْ (فالنجاحُ حليفهُ)} في محلّ جزم جملة جواب الشرط، لتوفر الشرطين بحيث سبقت جملة جواب الشرط (النجاح حليفه) بأداة شرط جازمة»من» و اقترنت بالفاء.

وإن اختلَّ أحد الشرطين لم يعدْ لها محلٌ من الإعراب .

7 ـ **الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب:** تكون في محل رفع

1 ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ،2006، ص 547.

2 ابن الحاجب، شرح الكافية، شرح الرضي محمد الحسن الاستربادي ،ج2 ، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 262.

ونصب وجر بحسب المعطوف عليه:

مثال {الأزهارُ(تنشر العطرَ) و (تُبهجُ النَّاظرين)}. جملة (تُبهجُ النَّاظرين)جملة لها محل من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لها محل من الإعراب (في محل رفع خبر للأزهار)

{كنتُ(أدرسُ) و (أشربُ القهوةَ)}. جملة معطوفة على جملة محلُّها النصبُ

فهي مثلها في محلِّ نصبٍ معطوف.

ب.الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب

وهي الجمل التي لا تؤل بمفرد، أما عن أنواعها فهي كالآتي:

1 ـ الجملة الابتدائية: هي الجملة التي يُبدأ بها الكلام سواء كانت اسمية أوفعلية. والابتداء عامل معنوي ولضعفه لم يكن له عمل في غير الأسماء[1]

مثال:{(راجع) دروسه}.فعلية لا محل لها من الإعراب لأنّها ابتدائية. {(الجوُّ لطيفٌ) هذا المساء}. اسمية لا محل لها من الإعراب لأنّها ابتدائية.

2 ـ جملة صلة الموصول:

هي الجملة التي تقع صلة لاسم موصول أو لحرف، والموصول هو اسم مفعول وصل الشيء بغيره وجعله من تمامه، إذ لا يتم معناه إلا بالصلة[2]، والصلة لا محل لها من الإعراب[3]

1 فخر الدين قباوة، إعراب الجمل، ص 36.

2 محمد الخضري، حاشية الخضري على شرح المحقق الجليل ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار الفكر للطباعة، ص96، (دط) و (د ت)

3 ابن هشام ، مغني اللبيب، ص 471.

وعليه فصلة الموصول تقع مباشرة بعد الاسم الموصول كالذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الأولى واللواتي، واللائي، وال، من، ما، ذا ، مثال: {رَأيتُ الصَّديقَ الَّذي (تعرَّفت عليهِ البارحة)}.فجملة (تعرَّفت عليهِ البارحة) لا محل لها من الإعراب لأنّها واقعة صلة موصول (سبقت بالاسم الموصول الذي)

3 ـ جملة جواب القَسَم:

القسم بتحريك القاف والسين اليمين، والجمع أقسام، وتقاسم القوم تحالفوا[1]

و جملة القسم نحويا هي التي تقع جواباً بعد القسم مثال:{واللهِ(لأُدَافِعَنَّ)عَنْ بِلادي}.جملة (لأُدَافِعَنَّ) لا محل لها من الإعراب لأنّها واقعة جوابا للقسم.

4 ـ الجملة التفسيرية:

تقع بعد أحد الحروف التفسيرية (أن ، أي) التفسيرية، كقوله تعالى:

﴿ وَأوحى رَبُّكَ إِلَى النَّملِ(أنْ اتخذي)مِنَ الجبالِ بيوتاً﴾،أو تقع بعد (إذا) الداخلة على اسم و يعرب ذلك الاسم المرفوع بعدها فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور بعده كقول الشاعر {إذا الشَّعبُ يَوماً(أرادَ)الحَيَاةَ}.

الشعب: فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره ما يليه (أراد) و التقدير إذا أراد الشعب يوما أراد ، فلتفادي التكرار حذف الفعل الأول.

يوما: ظرف زمان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة

و الجملة الفعلية (أراد) لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية.

1 ابن منظور، لسان العرب، فصل القاف، دار صادر، بيروت، 1414، ص 481.

5 ـ الجملة الاعتراضية:

و «هي الجملة المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدًا أو تحسينًا[1]

هي الجملة التي تقع بين جزأين متلازمين في جملة كوقوعها بين الفاعل و المفعول به أو بين الفعل و مفعوله، أو بين المبتدأ و الخبر، و الصفة و الموصوف.... مثال: تذكَّر(-هَدَاكَ اللهُ-) صلاتك. جدي(. رحمه الله .) قدوتي .

6 ـ الجملة التابعة لجملة لا محلّ من الإعراب:

وهي التي تكون تابعة لجملة قبلها في الحكم مطابقة له في الإعراب ولذلك أطلق عليه في العربية التابع، لمطابقته لها ولا يتبع ما قبله إلا لأنه له علاقة وثيقة به، إذ إن التابع والمتبوع يكونان اسمًا واحدًا في الحكم[2].

والتوابع في المفردات خمسة: العطف والبدل، عطف البيان والصفة والتوكيد، و في الجمل اثنان: العطف والبدل[3]

مثال: {أشرقتِ الشمسُ (فخرجَ الفلاَّحُونَ إلى حُقُولِهِمْ)}.

جملة (فخرجَ الفلاَّحُونَ إلى حُقُولِهِمْ) جملة لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (أشرقتِ الشمسُ) التي لامحل لها من الإعراب لأنها ابتدائية.

7 ـ الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم ، أو جوابًا لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا

«وهي الواقعة جوابًا لشرط غير جازم مطلقًا، أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية، فالأول جواب لوولولا ولما وكيف، والثاني نحو(إن تقم أقم) ما الأول

1 ابن هشام، مغني اللبيب، ص 447.

2 ابن السراج ،الأصول في النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص19.

3 عباس حسن ، النحو الوافي، ط1، دار المعارف ، لبنان ،ص390.

فلظهورالجزم في لفظ الفعل، وأما الثاني فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل، لا الجملة»[1]

مثل {إذا دَرستَ (نجحْتَ)} جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جملة جواب الشرط غير جازم وغير مقترنة بالفاء أو إذا .سبقت باسم شرط غير جازم (إذا).

{لو تجتهدْ(فتنجحْ)}. جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جملة جواب الشرط غير جازم . «لو» حرف شرط غير جازم.

من يدرس (ينجح)، جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة جملة جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا.

من اسم شرط جازم

فائدة:

- أدوات الشرط الجازمة منها ما هو حرف مثل (إن، إذما)، ومنها ما هو اسم مثل(من ،ما، مهما، أينما، حيثما، أيان، كيفما.....)
- أدوات الشرط غير الجازمة أشهرها إذا و إذ الاسميتين، لو، لوما، لولا

8 ـ الجملة الاستئنافية:

الاستئناف هو الابتداء، يقال استأنفت الشيء، إذا ابتدأته وأخذت أوله[2]

و الجملة الاستئنافية تأتي بعد انتهاء كلام سابق واستئناف كلام جديد منقطع عما قبله , وتقع في أثناء الكلام , وقد تقترن بالواو الاستأنافية أو الفاء الاستأنافية كقوله تعالى:﴿**ربِّ إني وضعتها أنثى , والله أعلم بما وضعت**﴾ سورة مريم

1 ابن هشام ،مغني اللبيب، ص 46.
2 ابن منظور، لسان العرب، فصل الهمزة ، ص10.

فجملة (والله أعلم , الواو : استئنافية _ وجملة : الله أعلم ... جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.:

و كقول الشاعر : إن الحياة ..... فحطم الشوك حتى تبلغ الزهرا
الفاء : استئنافية , جملة (فحطم ...) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

خاتمة:

ضم هذا المنشور عشر محاضرات مقررة على طلبة السنة الثالثة ملمح أستاذ التعليم الثانوي، مست أربع أبواب في النحو و هي: باب التوابع ، باب المنادى ، باب العدد، باب إعراب الجمل، وقد سلطنا فيها الضوء على أهم المفاهيم النحوية و المسائل المتعلقة بمختلف الأحكام الموصلة لضبط القاعدة المرجوة بطريقة مبسطة مناسبة لقدرات المتعلم، و مكتسباته السابقة في مقياس النّحو بغية تدليل ما أمكن من الصعوبات التي يشتكي منها متعلم النحو العربي في السنة الثالثة ملمح أستاذ التعليم الثانوي.

و في الأخير نسأل الله أن ينفع بمنشورنا البيداغوجي هذا الذي لا ندعي فيه الوصول إلى جادة الصواب، وإنما هي محاولة ابتغينا من وراءها توفيقا قصد تيسير مقياس النحو من خلال مجموعة محاضرات تتوافق و البرنامج المسطر في السنة الثالثة، فإن وفقنا فذلك الذي نصبو إليه و إلا فكفانا أجر المجتهد، و فوق كلّ ذي علم عليم.

قائمة المصادر و المراجع المعتمدة

1.إبراهيم بركات، النحو العربي (ج 4)، دار النشر للجامعات، مصر، 2007.

2.إبراهيم القلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2009، (دط).

3.إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، المعجم الوسيط،، ج1، المكتبة الإسلامية اسطنبول، تركيا، (د ط) و (د ت).

4.أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،ج1،: المكتبة العلمية – بيروت، (د ت) (د ط)

5.أحمد قيش: الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 2، 1989.

6.الأشموني، كتاب شرح الأشموني لألفية ابن مالك: منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك، ترجمة وتحقيق: حسن حمد، ايميل يعقوب، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت (دط) و (دت)

7.تمام حسان، الخلاصة النحوية، ط1، عالم الكتب، بيروت ،2000.

8.الجرجاني، دلائل الإعجاز، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط3، مطبعة المدني، القاهرة ، دار المدني بجدة، 1999.

9.جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي: الأشباه والنظائر، وضع حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،2001 .

10.جمال الدين ين عبده الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار إحياء العلوم، بيروت، ط2 ، 1975.

11.جبران مسعود، الرائد، دار العلم، بيروت، لبنان، ، 2001 ، ج 8، (دط)

12..جوزيف إلياس وجرجس ناصف: الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، ط1، دار الملايين، بيروت، 1999 .

13.ابن الحاجب، شرح الكافية، شرح الرضي محمد الحسن الاستربادي ،ج2 ، دار الكتب العلمية، بيروت.

14.حمدي الشيخ، الوافي في تيسير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث، بيروت، 2009، (د ط)

15.الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، عبد الحميد هنداوي، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، 2003 .

16.أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، راجعه رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998.

17.أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح، رجب عثمان محمد، ج4، ط1،مطبعة المدني، القاهرة، مصر، 1998.

18.الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، عبد الحميد هنداوي، ج1، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، 2003 ، ص77.

19.الزمخشري، المفصل في علم العربية, تقديم ومراجعة: محمد عز الدين السعيدي، ط1، دار إحياء العلوم, بيروت, 1990, ص15.

20.زين كامل الخويسكي، شرح عصري لكتاب ابن هشام الأنصاري دار المعرفة الجامعية، السويس، ،ج 4 ،2009.

21.ابن السراج ،الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (دط) و (دت).

22.السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن الألفية لابن مالك، ط2، دار الهجرة،1310هـ.

23.سيد حسين الحسيني الزرباصي، المختصر الجميل من نحو ابن عقيل، ط2, منشورات دار التفسير، (دط) و (دت) .

24.السيوطي, همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, , ج2, ط1،تحقيق: احمد شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت, 1998.

25.شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

.26.الشوكاني، فتح القدير، ج1، ط1، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ،1414هـ .

27.عباس حسن، النحو الوافي،ج3، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3 ،1974.

أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن.مالك،ج3، تح طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية،مصر، (د ط) و (دت)

29.عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 1992/1413م.

30.أبو عبد شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي،شرح ابن طولون على ألفية 31.ابن مالك، تح عبد الحميد الجاسم الفياض الكبيسي، ج 2، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ،2002.

32.عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنباري، أسرارر العربية، تح محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1997.

33. عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان، بيروت،1996.

34.عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق المتولى رمضان أحمد الدميري ، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر،1993.

35.أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو و التصريف المسماة الخلاصة قي النحو، تحقيق سليمان العيوني، ط1، 2014، مكتبة دار المنهاج الرياض.

36.علي جاسم سلمان: موسوعة معاني حروف العربية، دار أسامة، الأردن، عمان،2003

37. فخر الدين قباوة ،إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب ، 1989.

.38. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو،ج4، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، الأردن ، 2000 م .

39.الكفوي, أبو البقاء أيوب بن موسى, الكليات, مؤسسة الرسالة، ج3, ط2, بيروت, 1998.

40.محمد بن محمد الرعيني، الكواكب الدرية على متممة الأجرومية،ج1، ط1،

مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1990.

41.محمد بن محمد الرعيني، الكواكب الدرية على متممة الأجرومية، ج2و ج3، ط1،مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان،1990 .

42.محمد الخضري ،حاشية الخضري على شرح المحقق الجليل ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار الفكر للطباعة، (دط) و (د ت).

43.أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري:شرح ملحة الإعراب، مكتبة صيدا،بيروت، ، 2001.

44.محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة العصرية، ط1 ، 1994.

45.محمد المغالسة، النحو الشافي الشامل ،دار المسيرة للنشر، ط1، 2007،

46.مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، 1994.

47.ابن منظور، لسان العرب، مج 14، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط) و (دت).

48. مها خير بك ناصر, النحو العربي والمنطق الرياضي, التأسيس والتأصيل,ط2, المؤسسة الحديثة للكتاب, لبنان, 2014.

49.ابن النحاس : التعليقة على المقرب، تح: جميل عبد الله عويضة، الناشر وزارة الثقافة عمان، الأردن، ط1 2004.

50. ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق محمد محي الدين عبد

الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ،2006.

51.ابن يعيش، شرح المفصل، وضع حواشيه إميل بديع يعقوب، ج1، ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت، 1974.

52.ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج 2، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1422هـ،2001.

53.يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، المجلد الثاني،ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،2008.

فهرسة المواضيع

مقدمة 3
المحتويات: 4
المحاضرة الأولى : النعت. 5
المحاضرة الثانية: البدل 18
المحاضرة 3: العطف (عطف البيان و عطف النسق). 28
المحاضرة الرابعة : التوكيد. 52
المحاضرة الخامسة. 66
المحاضرة السادسة. 83
المحاضرة السابعة 90
المحاضرة الثامنة 97
المحاضرة التاسعة 112
المحاضرة العاشرة 121
الجمل التي لها محل من الإعراب و الجمل التي لا محل لها من الإعراب. 121
خاتمة: 131
قائمة المصادر و المراجع المعتمدة 132

اللغة العربية

9 789931 778332
مارس 2022

مؤسسة البناء المعرفي